

## الفصل السادس

### الحياة العلمية

## أهم مظاهر التطور الحضاري للدولة السلجوقية

فهد محمد سنجر

(١) الدراسات الشرعية

(٢) الدراسات اللغوية والأدبية

(٣) الدراسات الانسانية

(٤) الدراسات العلمية

كان سلاطين السلاجقة الأول غير مثقفين مما جعلهم يستعينون برجال أكفاء في مختلف الشؤون من وزراء وحجاب وكتاب لخدمة الدولة السلجوقية كما استعان السلاجقة بكتاب الفرس لإدارة شؤون البلاد السياسية والإدارية والعلمية . ويتضح ذلك أثناء فترة وزارة نظام الملك الذي تمتع بصلاحيات وسلطات كبيرة في إدارة شؤون البلاد .

وقد أتيح لسلاطين السلاجقة - نتيجة اعتمادهم على ذوى الخبرات - الاهتمام بالعلم والعلماء ، وبمرور الزمن عرف السلاجقة معنى العلم ومن ثم قدروا العلماء ومنحهم كل الاهتمام .

وقد أدرك سلاطين السلاجقة أن العلماء هم مشاعل الحضارة وعماد الدولة ومن ثم شجعوا العلوم والعلماء واهتموا ببناء المدارس ، وامتلت قصورهم ومجالسهم بالعلماء ورواد العلم والأدباء ورجال الدين<sup>(١)</sup> .

ومنذ عهد السلطان الب أرسلان ومن جاء بعده ازدهر الأدب والعلم ازدهارا كبيرا ، وفي عهد ابنه السلطان ملكشاه ازداد اهتمامه بالعلم والعلماء ، وأنشأ المدارس كما أسس أول مرصد في بلدة مراغة وعهد به الى جماعة من المنجمين<sup>(٢)</sup> .

وقد امتاز عصر السلطان سنجر في المجالات العلمية والأدبية بكثير من مظاهر التطور مقارنة بالعصر السابق له واللاحق عليه .

ولم يكن سلاطين الدولة السلجوقية يتذوقون الأدب الفارسي لعدم تمتعهم بحظ وافر من الثقافة ، ولكن الأدب الفارسي ارتقى في عصرهم لأنه يعتبر مظهرا من مظاهر التطور الحضارى ، وقد بدأ الأدب الفارسي الاسلامى

(١) ياقوت الحموى : معجم الأديباء ، الطبعة الثانية ، دار المأمون سلسلة الموسوعات العربية ، القاهرة ، ج ٨ ، ص ٥٤ .

(٢) مريون سعيد مريزين عيسى : الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقى ، الطبعة الأولى ، مكتبة الطالب الجامعى ، مكة المكرمة ، ١٩٨٧/١٤٠٧ م ، ص ١٧١-١٧٣ . لم يرد عند ابن الأثير اسم البلدة التى أنشأ بها المرصد . انظر الكامل فى التاريخ ، ج ٨ ، ص ١٢١ .

في التطور منذ القرن الثالث الهجري وارتقى الى حد كبير في عصر  
السلجقة ، وانتشرت اللغة الفارسية في آسيا الصغرى ، في عهد سلطنة  
سلجقة الروم من الهند شرقا الى بلاد البحر الأبيض المتوسط .

كما ظهر فن جديد من ألوان الأدب وهو أدب المدينة نتج عن ظاهرة  
اجتماعية وهي ظهور المدينة كبيئة مستقلة لها خصائصها ومميزاتها التي  
تنعكس انعكاسا مباشرا على الأدب ، ولقد اجتهد حكام المدن في جمع  
الشعراء والكتاب حتى يظفروا بمدحهم والاشادة بفضائلهم ، وكان الشعراء في  
مدحهم لهؤلاء الحكام يستخدمون الأساليب التي يمتدح بها السلاطين .

وقد رعى السلطان سنجر الشعراء والكتاب والذي يؤكد ذلك ما قيل  
في سنجر من مدح ظل محفوظا في الكتب الأمر الذي يدل على مدى اهتمامه  
بالشعراء وتشجيعه اياهم ومكافأته لهم . كذلك ما وجد من كتب ألقت  
وقدمت له وتحمل اسمه وهي تدل على مدى اهتمامه وتشجيعه للعلماء  
والمؤلفين على الرغم من كونه لم يكن متعلما .

اضافة الى أن السلطان سنجر كان يحترم علماء الدين والفقهاء احتراماً  
كبيرا ويتقرب اليهم ويميل الى الزهاد . وقد ترتب على تشجيع السلطان  
سنجر للعلماء والكتاب والفقهاء أن أصبح عصره مشهورا بكثرة عدد شعرائه  
وعلمائه كما ازداد فيه عدد الأدباء الفرس من كتاب النثر والشعر (١) .

(١) الراوندي : راحة الصدور ، ص ٢٦٠ - رشيد الدين فضل الله : جامع التواريخ ،  
ص ٨٢ - ذبيح الله صفا : تاريخ ادبيات ود ايران ، ج ٢ ، ص ٣٢٥ - عبد النعم  
محمد حسنين : دولة السلجقة ، ص ١١٦ - أرمنيوس فاميري : تاريخ بخارى منذ  
أقدم العصور حتى العصر الحاضر ، ص ١٤٥ .

## الدراسات الشرعية

وتشتمل على :

أولا : علم القراءات

ثانيا : التفسير

ثالثا : الحديث

رابعا : الفقه

## الدراسات الشرعية

ان ازدهار الدراسات الشرعية تتمثل في كثرة الفقهاء في العصر السلجوقي نتيجة تشجيع السلاجقة لهم وتعظيمهم له ونتيجة تغلغل الدين بين الناس واعتقاد المسلمين في المسائل الدينية وحب عامة الناس لها، وضعف العلوم العقلية ، ولوجود المدارس المذهبية والاهتمام والرعاية لطلاب وأساتذة العلوم الدينية .

كما انتشر في العصر السلجوقي التصوف البعيد عن التعصب ، وتغلغل الفكر التصوفي في الأدب بصفة عامة ، اذ كان الصوفية في ذلك الوقت يقفون موقفا معتدلا من الخلافات المذهبية والمهاترات الأدبية<sup>(١)</sup>.

وتعتبر المدرسة النظامية التي أنشأها الوزير السلجوقي نظام الملك أول مؤسسة اسلامية علمية بمعناها الصحيح حيث هيأت لطلابها أسباب الدراسة العلمية المنتظمة والعيش الطيب ، وأصبحت مثالا لما قام بعدها من مدارس ليس في الدولة السلجوقية فحسب ، وانما في كافة بلدان العالم الاسلامي . وقد تخصصت المدرسة النظامية في علوم الفقه ولاسيما أصول المذهب الشافعي والنظام الأشعري السني ، وهي تعد من مدارس الفقه الرسمية ، وكان انشاؤها في عام ١٠٦٥/٤٥٧ م .

وكان من يعمل بالتدريس فيها يعين من قبل الخليفة العباسي ، ومن أشهر الذين عملوا بالتدريس فيها الامام أبو حامد الغزالي ، وقد بنى نظام الملك مدارس دينية على غرار المدرسة النظامية في المدن الكبرى في ايران مثل أصفهان ونيسابور ومرو ، مما أبقى ذكر اسمه كراعى للعلم والثقافة ، وكان علم الحديث أساس في التدريس في هذه المدارس الدينية حيث كان العلماء يعتمدون على الذاكرة الى حد كبير<sup>(٢)</sup>.

(١) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في الحضارة والتاريخ ، ص ٢٢٥-٢٢٧ .

(٢) عبد النعيم محمد حسنين : سلاجقة ايران والعراق ، ص ١٨٨، ١٨٩ .

## أولاً : علم القراءات

نشطت القراءات القرآنية نشاطاً كبيراً في العصر السلجوقي لاسيما في عصر السلطان سنجر ، حيث انتشر عدد من علماء القراءات في الممالك الإسلامية من الأندلس الى ماوراء النهر وألفوا العديد من الكتب في هذا العلم<sup>(١)</sup>.

وقد وجد في عصر السلطان سنجر عدد كبير من القراء نذكر أشهرهم

وهم :

(١) أبو الوفاء علي بن عقيل البغدادي (المتوفى عام ٥١٣/١١١٩م) المقرئ المتكلم ، يقال له شيخ الحنابلة في عصره وله شهرة عند قراء عصره . وكان متبحراً في العلوم قوى الحجة له مؤلفات منها "كتاب الفنون"<sup>(٢)</sup>.

(٢) أبو نصر محمد بن الحسين بن بندار أقلانسي (المتوفى عام ٥٢١/١١٢٧م) مقرئ القراء بواسطة وشيخ العراق ، قرأ على عدد من قراء العصر ، ورحل اليه الناس للقراءة عليه من نواحي العراق ، من أشهر مصنفاته : "ارشاد المبتدئ" ، ويقال له "اختصار الارشاد" أو "الارشاد في العشر" ، "كتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر" ، "كفاية المبتدئ وتذكرة المنتهى"<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٧٨ .
- (٢) ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٩ ، ص ٢١٢ - الذهبي : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، الطبعة الأولى ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ج ١ ، ص ٣٨٠ .
- (٣) ابن الجوزي : المنتظم ، ج ١٠ ، ص ٨ - الذهبي : معرفة القراء الكبار ، ج ١ ، ص ٣٨٥ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار الفكر ، ١٤٠٢/١٩٨٢م ، ج ٦ ، ص ٨٥ .

(٣) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البكري الدباس البغدادي (المتوفى عام ٥٢٤هـ/١١٠٩م) كان عالماً بالقراءات قرأها على عدد من مشاهير القراء ، ومن مصنفاته "الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة" (١).

(٤) محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون الدباس البغدادي (المتوفى عام ٥٣٩هـ/١١٤٤م) ، كان ثقة في القراءات ملازماً للقراء حتى وفاته ، صنف "كتاب المفتاح في القراءات" (٢).

(٥) عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ النحوي (المتوفى عام ٥٤١هـ/١١٤٦م) ، قرأ القراءات والنحو وعلم الناس القراءة بمسجد بغداد ، وكان رئيس المقرئين في عصره ، يقال انه واسع العلم ، حيث ختم على يده أناس كثيرون ، له مؤلفات كثيرة منها : "المبهج" ، "الروضة" ، "الايجاز" ، "التبصرة في السبعة" ، "الكفاية في القراءات الست" ، "الموضحة في العشرة" ، "القصيدة المنجدة في القراءات العشر" (٣).

(٦) أبو جعفر أحمد بن علي البيهقي (المتوفى سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م) كان اماماً في القراءة ، والتفسير ، والنحو ، واللغة له مؤلفات منها "كتاب تاج المصادر" (٤).

(٧) أبو الكرم المبارك بن حسن بن أحمد الشهرذوري (المتوفى سنة ٥٥٠هـ/١١٠٦م) قدم بغداد وأصبح شيخ القراء بها ، له مصنفات منها :

(١) الذهبي : معرفة القراء الكبار ، ج ١ ، ص ٣٨٧ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٣١٢ .

(٢) الذهبي : معرفة القراء الكبار ، ج ١ ، ص ٣٩٩ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٦ ، ص ٨٨ ، ٨٩ .

(٣) الذهبي : معرفة القراء الكبار ، ج ٢ ، ص ٤٠٣ - ابن الجوزي : المنتظم ، ج ١٠ ، ص ١٢٢ - الأصفهاني : فريدة القصر ، ج ٣ ، ص ٢٥ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٤٥٥ .

(٤) السيوطي : طبقات المفسرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص ١٤-١٥ .

"الذخائر في القراءات" ، "المصباح الزاهر في القراءات العشر  
البحر" (١).

(٨) أبو العلاء بن العطار الحسن بن أحمد بن علي الهمداني المقرئ (المتوفى  
سنة ١١٧٥/١١٦٩م) له مؤلفات منها "أصول المآب الذليل على طبقات  
القراء" في عشرين مجلدا ، "زاد المسافر" في خمس مجلدات ، "غاية  
الاقتصار في قراءة العشر لأئمة الأعصار" ، "المفردات في القراءة" ،  
"الهاوي الى معرفة المقاطع والمبادئ في وقوف القرآن" (٢).

(٩) أبو الفضل محمد بن طيفور السجاندني الغزنوي (المتوفى في القرن  
السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي) ، اشتهر بالقراءة في ايران ،  
من مؤلفاته "الوقف" في شرح موارد الوقف في القرآن ، "الوقف  
والابتداء" في شرح أنواع الوقف ، "الموجز" في شرح قسم من الأقسام  
الوقف ، "عين المعاني في تفسير السبع المثاني" (٣).

(١) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٦ ، ص ٢ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٢٨٠ .

(٣) حاجي خليفة : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الفكر ،  
١٩٨٢/١٤٠٢م ، مج ٦ ، ص ١١٨٢ - أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في  
التاريخ والحضارة ، ص ٣٧٩ .

## ثانيا : علم التفسير

ازدهر علم التفسير وارتقى على يد السنة والشيعة في عهد السلطان سنجر خاصة ، واهتم العلماء بالتفسير وتدرسه في كثير من البلاد الاسلامية ولم يغفلوا عن التأليف باللغتين العربية والفارسية في علم التفسير ، ولذلك قد ازدادت عدد المؤلفات في هذا العلم (١).

وممن اشتهروا في علم التفسير في عهد سنجر :

(١) أبو القاسم الحسين بن أحمد بن مفضل الراغب الأصفهاني (المتوفى سنة

١١٠٦م/٥٥٠هـ) اشتهر بالتفسير والدراسات القرآنية في عصره . ومن

مؤلفاته : "تفسير القرآن" ، "رسالة في فوائد القرآن" ، "مفردات

ألفاظ القرآن" وهو عبارة عن معجم للقرآن رتبته على حسب حروف

الهاء ، "تحقيق البيان في تأويل القرآن" ، "الذريعة الى مكارم

الشريعة" ، "درة التأويل في تشابه التزيل" (٢).

(٢) أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد الفامي الشيرازي

(المتوفى سنة ١١٠٦م/٥٥٠هـ) ، سكن بغداد ودرس بالنظامية . يقال ان

له سبعون مصنفا منها : "تفسير القرآن" ، "كتاب الآحاد" (٣).

(٣) أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري (المتوفى سنة ١١١٠م/٥٥٤هـ)

المعروف بالكنيا الهراسني ، من الفقهاء المشهورين في بغداد ، له

(١) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٧٩ .

(٢) البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، تحقيق محمد كرد علي ، دمشق ١٩٤٦/١٣٦٥م

ص ١١٢ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٣١١ - دائرة المعارف

الاسلامية ، يصدرها باللغة العربية أحمد الشنتاوي وآخرون ، ج ٩ ، ص ٤٧٢ .

(٣) كانت ولادته سنة ١٠٢٢م/٤١٤هـ . انظر اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ،

- مؤلفات منها : "أحكام القرآن" ، "لوامع الدلائل في زوايا المسائل" (١).
- (٤) أبو القاسم سلمان بن ناصر بن عمران الأنصاري النيسابوري (المتوفى سنة ٥١١/١١١٧م) ، برع في الأصول والتفسير وفي علم الكلام ، زمن مؤلفاته : "كتاب الارشاد" وهو شرح كتاب شيخه (٢).
- (٥) أبو نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (المتوفى سنة ٥١٤/١١٢٠م) ، له مؤلف "تفسير القرآن" الموضح في الفروع الشافعية (٣).
- (٦) أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف باسم الفراء البغوي (المتوفى سنة ٥١٦/١١٢٢م) ، وهو من علماء الشافعية المشهورين في هراة ، ومن مؤلفاته : "معالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم" ، "الكفاية في القراءة" ، "ترجمة الاحكام في الفروع" (٤).
- (٧) محمد بن عبد الملك بن محمد بن أبي طالب الكرجي (المتوفى سنة ٥٣٢/١١٣٨م) ، له مؤلفات منها : "تفسير القرآن" ، "الدرائع في علم الشرائع" (٥).
- (٨) أبو الفتوح الرازي جمال الدين حسين بن علي بن محمد الشيعي (المتوفى في حدود سنة ٥٣٥/١١٤٠م) من علماء الشيعة ، له مؤلفات فارسية في علم التفسير "روضة الجنان وروح الجنان" ألفه فيما بين عامي (٥١٠-٥٥٦/١١١٦-١١٦٠م) ويقع في عشرين جزءا وطبع في

- 
- (١) ولد سنة ٤٥٠/١٠٥٨م . انظر اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٦٩٤ - السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ٤٠ .
- (٢) السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ٤١ .
- (٣) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٥٥٩ .
- (٤) السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ٣٨-٣٩ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٣١٢ - حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ج ٤ ، ص ٤٤٧ - شوقي ضيف : عصر الدول والامارات ، ص ٥٥٢ .
- (٥) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٦ ، ص ٨٧ .

خمس مجلدات ، ولقد علق على كل سور القرآن الكريم أثناء تفسيره كما ذكر شروحا لأسماء السور وآياتها وأماكن نزولها ، كما ذكر مسائل فقهية ترتبط مع كل سورة وجاء تفسيره معبرا عن وجهة نظره . وللرازي عدة كتب في هذا الميدان منها "شرح الشهاب" ، "رسالة حسنية" وقد كتبها المؤلف في مسألة الامامة باللغة العربية ، وأطلق عليها اسم "تفسير روضة الجنان" (١) .

(٩) أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر الحافظ الكبير التيمي الطلحي الأصبهاني (المتوفى سنة ٥٣٥/١١٤١م) ، ويعتبر امام أئمة وقته وأستاذ علماء عصره وقدة أهل السنة في زمانه وأوانه ، ولقد صنف التفسير في ثلاثين مجلدا وأطلق عليه وسماه "الجامع الكبير في معالم التفسير" ، و"الايضاح في تفسير القرآن" ويقع في أربعة مجلدات ، إضافة الى "الموضح في علم التفسير" ، و"المعتمد" في التفسير ويقع في عشر مجلدات ، و"تفسير" بالعجمي ويقع في عدة مجلدات (٢) .

(١٠) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي (المتوفى سنة ٥٣٨/١١٤٣م) ، ألف في التفسير كما برع في الأدب والنحو واللغة حتى قيل انه علامة الأدب ونسابه ، كان امام عصره متظاهرا بالاعتزال داعية اليه ، وله تصانيف ومؤلفات مشهورة مثل "الكشاف" ويشتمل على حقيقة التزويل وتفسير القرآن الكريم ، وبلغ كتابه أهمية بالغة بدليل أصبح له شروحا كثيرة (٣) .

(١) اسماعيل باشا البغدادي : ايضاح المكنون ، ج ٣ ، ص ٥٩٤ - أحمد كمال الدين

حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٦٥، ٢٨٢ .

(٢) السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ٢٦-٢٩ - الحافظ الذهبي : العبر في خير من غير

ج ٤ ، ص ٩٤، ٩٥ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٢١١ .

(٣) السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ١٠٤-١٠٥ - ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٥ ،

ص ١٦٨-١٧٤ .

(١١) محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البخارى الربغمونى (المتوفى سنة ١١٥٢/١١٥٦م) المعروف بالغلاء الزاهد ، ويعتبر من المشايخ ، ألف "تفسير القرآن" يقال أنه فى ألف جزء (١).

(١٢) أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى (المتوفى سنة ١١٥٨/١١٥٣م) ، يقال انه وصل الى قمة الهرم فى العلم وتربح عليها ، ولقب بالامام الأفضل فى عصره ، وكان عالما بفنون كثيرة من العلوم ، ويقال انه "كان مقربا من سرير السلطان الأعظم سنجر وصاحب سره" (٢). من تصانيفه : "المناهج والآيات" ، "تفسير سورة يوسف" ، "مفاتيح الأسرار ومصاييح الابراد فى تفسير القرآن" (٣).

(١٣) أبو على فضل بن حسن بن فضل الطبرسى المعروف بالشيخ الطبرسى نسبة الى طبرستان (المتوفى سنة ١١٥٣/١١٥٨م) ، له تصانيف عدة فى علم التفسري مثل "متشابه القرآن" ، كماله ثلاثة كتب فى التفسير على طريقة الشيعة هى "الكافى الشافى" ، "جوامع الجامع" ، "جامع البيان" ولقد اشتمل كتاب "جامع البيان" على جميع العلوم القرآنية من قراءة واعراب ولغة وذكر موارد البيان وموارد المعانى ، وأماكن نزول الآيات ، والأخبار الواردة فى الآيات الكريمة على الطريقة الشيعية (٤).

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٩١ - الميوطى : طبقات المفسرين ، ص ٩٤ .

(٢) ظهر الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٤٣ .

(٣) الشهرستانى : الملل والنحل ، ص ٤-٦ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٢١٥ .

(٤) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٨٢٠ - شوقى ضيف : عصر لدول والامارات ، ص ٥٤٨ - أبو زيد شلى : تاريخ الحضارة الاسلامية والفكر الاسلامى ، الطبعة الثالثة ، مكتبة وهبة ، القاهرة ١٩٦٤/١٩٣٨٢ ، ص ٢١٣ .

- (١٤) أبو حفص عمر بن عثمان بن الحسين الجزى (المتوفى سنة ٨٥٥٠هـ / ١١٥٥م) ، برع في العلم والأدب ، أطلق عليه علامة عصره ، له مؤلفات حيث شرع في املاء "تفسير" لم يتمه ، يقال انه لم يوجد مثله (١).
- (١٥) أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الأزدي البنجديهي الزاغولي (المتوفى سنة ٨٥٥٩/١١٦٣م) ، من مؤلفاته : "قيد الأوابد" في التفسير والحديث والفقه واللغة في أربعمئة جزء (٢).
- (١٦) أبو الفضل محمد بن أبي القاسم بن باجوك الخوارزمي البقالي (المتوفى سنة ٨٥٦٢/١١٦٦م) ، كان اماما وحجة في العربية ، تعلم على الزخشرى ، له مؤلفات منها : "تفسير القرآن" ، "مفتاح التزليل" ، "شرح الأسماء الحسنى" (٣).
- (١٧) سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله البغدادي (المتوفى سنة ٨٥٦٩هـ / ١١٧٣م) المعروف بابن الدهان ، من مؤلفاته : "تفسير سورة الاخلاص" "تفسير سورة الفاتحة" ، "تفسير القرآن" في أربع مجلدات (٤).
- (١٨) فخر الدين محمد المعروف بابن ادريس الحلبي (المتوفى سنة ٨٥٧٨هـ / ١١٨٢م) وضع مختصر لكتاب "التبيان في تفسير القرآن" وهو من تأليف أبي جعفر محمد بن حسن الطوسي ، ومن مؤلفاته "السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى" ، "مسائل ابن ادريس" (٥).

- 
- (١) السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ٧٦ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٧٨٣ .
- (٢) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٦ ، ص ٩٤ .
- (٣) السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ١٠٢ .
- (٤) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٣٩١ .
- (٥) اسماعيل باشا البغدادي : ايضاح المكنون ، مج ٤ ، ص ٩ - أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٨٢ .

(١٩) أبو الخير أحمد بن اسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني (المتوفى سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م) كان اماما في المذهب والتفسير ، والأصول ، قدم بغداد ودرس بالنظامية ، له مؤلفات منها : "التبيان في مسائل القرآن" ، "تعريف الأصحاب سواء السبيل" (١).

(٢٠) العلامة أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن الجوزي (المتوفى عام ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، كان علامة عصره وامام زمانه في الحديث والوعظ ، صاحب المؤلفات المشهورة في أنواع العلوم من حديث وتاريخ ووعظ وفقه وتفسير ، فقد اشتهر في التفسير في هذا العصر ، وله مصنفات منها : "نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر" ، "زاد المسير في علم التفسير" (٢).

(٢١) أبو محمد زوزبهان ابن أبي النصر البقلي الشيرازي الديلي (المتوفى سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) وله كتاب "عرائس البيان في حقائق القرآن" وهو باللغة العربية ومعد على طريقة أهل التصوف ، قال عنه مؤلفه (٣) : "صنفته موجزا مخففا لا اطالة فيه ولا املال وذكرت ماسنح لي حقيقة القرآن ولطائف البيان بأنفاظ لطيفة وعبارات شريفة وربما ذكرت تفسير آية لم يفسرها المشايخ ثم أردفت بعد قولي أقوال مشايخي بما عبارتها ألطف واشارتها أظرف وتركت كثيرا منها ليكون أخف محملا وأحسن تفصيلا" (٤).

- 
- (١) ولد سنة ٥١٢هـ/١١١٨م . انظر السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ١١-١٣ .  
(٢) يقال ان ولادته كانت عام ٥٠٨هـ/١١١٤م أو عام ٥١٠هـ/١١١٦م . انظر ابن خلكان : وفيات الأبيان ، ج ٣ ، ص ١٤٠-١٤٢ . السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ٥٠-٥١ .  
اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفة ، ج ٥ ، ص ٥٢٠-٥٢٣ .  
(٣) حاجي خليفة : كشف الظنون ، ج ٢ ، ص ١١٣١ .  
(٤) نفس المصدر والصفحة ، علما أن ولادته سنة ٥٢٢هـ/١١٢٨م . انظر أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٨١ .

(٢٢) أبو الفضل رشيد الدين بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن محمود الميبدى (كان حيا في القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى) . صاحب أهم التفاسير الفارسية الصوفية وله كتاب "كشف الأسرار وعدة الأبرار" ألفه في عام ١١٢٦/٨٥٢٠م ، حيث أورد فيه كل أقوال المفسرين في وجوه القراءات وتفسير الآيات القرآنية من وجهة نظر الصوفية (١).

وهناك بعض من أسهموا في علم التفسير آنذاك في عصر السلطان سنجر ولم يحصل الباحث على أسماء تفاسيرهم ، الا أنه من الأهمية أن نورد أسماءهم حينما نحصر المفسرين في العصر السلجوقى ، ومن ثم تم حصرهم في قائمة مستقلة بهم وتم ترتيبهم وفق تاريخ وفاتهم على النحو التالى :

(١) حاجى خليفة : كشف الظنون ، ج ٢ ، ص ١٤٨٧ - أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة في التاريخ ولاحضارة ، ص ٣٨١،٢٦٥ .

أما عن الصوفية فاني وجدت الفرصة بأن أوضح الدور الذى لعبته في الدولة السلجوقية ، فقد كانت الصوفية في بادىء الأمر بعيدة عن التعصب المذهبى الى حد ما فاتجه بعض الناس اليها ، مما نتج عنه تقوية نفوذها ، فأثرت الصوفية في أدب الدولة السلجوقية ، وهذا لا يمنع من وجود فرق منها مغالية بالخلافات المذهبية مما أدى أن يسقط الناس والأمراء والسلاطين احترامهم للصوفية ، وهوجمت هذه الفرق التى سلكت السلوك السىء في معتقداتها كفرقة "الواصلية" وقد حكم أحد الأشاعرة المتكلمين بكفر وزندقة عدد من مشايخ الصوفية ، ويقال ان صوفية القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى كانوا يعيشون ويسكنون بأموال من حرام ، ويبيذرون ليتجردوا من الأموال ، علما بأنهم لا يسعون لكسبها وانما يطلبونها من الظلمة . وقد وجدوا من يناصبهم العداوة وفي نفس الوقت من يحميهم ، وكان كل من يعتنق مذهبهم ، وينسب اليه تهمة الاحاد والزندقة ، يحكم عليه بالقتل والهلاك وكان هذا أمرا معمولاً به في القرن المذكور ، مثالا على ذلك (صدر أمر "قوام الدين الدرگزى" وزير سنجر قتل عبد الله بن محمد الميانجى الهمداني وسلخ جلده وعلق جسده مدة قبل أن يلف بحصير ويحرق) لادعائه الألوهية .

انظر أحمد كمال الدين حلمى : المرجع السابق ، ص ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨ .

\* عبد الرحيم بن أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن أبو نصر القشيري  
النيسابوري (المتوفى سنة ٥١٤هـ/١١٢٠م) (١).

\* محمد بن هلال السعيدى (المتوفى سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م) (٢).

\* أبو بكر أحمد بن اسماعيل بن عيسى الغزنوى الجوهري (عاش بعد  
سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م) (٣).

\* ابراهيم بن على بن الحسين الامام أبو اسحاق الشيبانى الطبرى  
(المتوفى سنة ٥٢٣هـ/١١٢٩م) (٤).

\* محمد بن الفضل بن أحمد الفراوى النيسابورى (المتوفى سنة ٥٣٠هـ/  
١١٣٦م) (٥).

\* أبو غانم محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن زينة الشيخ بن  
أبى ثابت الأصبهاني (المتوفى سنة ٥٣٣هـ/١١٣٩م) (٦).

\* أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم الأصبهاني (المتوفى سنة  
٥٣٦هـ/١١٤٢م) (٧).

\* أبو المحامد محمود بن أحمد بن الفرج السمرقندى السغدى (المتوفى  
فى حدود سنة ٥٥٥هـ/١١٥٩م) (٨).

\* أبو بكر عبيد الله بن ابراهيم بن أبى بكر النسائى التفتازانى (المتوفى  
فى حدود ٥٥٥هـ/١١٥٩م) (٩).

(١) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ٥٥ .

(٢) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص ٣٨٢ .

(٣) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ٢٤ .

(٤) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ١٠ .

(٥) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ١١ .

(٦) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ٨٠ .

(٧) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ١٠٤ .

(٨) السيوطى : طبقات المفسرين ، نفس الصفحة .

(٩) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ٦٤، ٦٣ .

- \* قطب الدين الراوندى (المتوفى سنة ٥٧٣/١١٧٧م) (١).
- \* أبو عبد الله مسعود بن محمود بن أحمد الأصبهاني (المتوفى سنة ٥٧٦/١١٨٠م) (٢).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص ٣٨٠ .

(٢) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ١٠٦ .

## ثالثا : علم الحديث

يعتبر عصر السلطان سنجر من العصور السلجوقية الزاخرة بعدد كبير من علماء الحديث حيث قضوا فترة كبيرة من الزمن في جمع الحديث وتصنيفه وضبطه وتنقيحه . وكان لهؤلاء العلماء جهود كبيرة في جمع تراجم مستفيضة لرجال الحديث اضافة الى التصنيف والكتابة عن الانجازات العلمية والحصول عليها من داخل العراق وخارجه ، وقد قصد العراق لهذه الغاية كثير من علماء البلدان الاسلامية<sup>(١)</sup>.

وفي أواخر القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري كان لزاما على من يدلى بدلوه في علم الحديث أن يعرف أسانيد رجال الحديث وأسمائهم ومراتبهم اضافة الى أن يحفظ قدرا من الأحاديث<sup>(٢)</sup>.

وقد اشتهر في علم الأحاديث في عهد السلطان سنجر عدد منهم ، وهم :  
 (١) أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي (المتوفى سنة ٥٠٧/١١١٣م) عرف بابن القيسراني ، رحل في طلب العلم الى عدة أماكن منها فارس والجيل وخوزستان وخراسان ، له قدرة على الحفظ ومن مؤلفاته : "أسماء رجال من الضعفاء" ، "التذكرة في غرائب الأحاديث المنكرة" ، "تراجم الجرح والتعديل للدارقطني" ، "مواقفات البخاري ومسلم" ، "الناسخ والمنسوخ"<sup>(٣)</sup>.

(٢) أبو نصر محمد بن الفضل بن محمود الأصبهاني (المتوفى سنة ٥١٢/١١١٨م) المشهور بالصباغ ، صنف "الأجزاء في الحديث"<sup>(٤)</sup>.

(١) مريون سعيد عيسى : الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ، ص ٣٢٨، ٣٢٧ .

(٢) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٨٢ .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٢٨٧-٢٨٨ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٨٢، ٨٣ .

(٤) - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٨٣ .

- (٣) أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوى (المتوفى سنة ٥١٦هـ / ١١٢٢م) (١) المعروف بالفراء ، من مؤلفاته في علم الحديث : "المصابيح" ، "الجمع بين الصحيحين" ، "شرح السنة في الحديث" (٢).
- (٤) أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري (المتوفى سنة ٥٢٠هـ / ١١٢٦م) ، وهو صاحب كتاب "التجريد" في علم الحديث (٣).
- (٥) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي (المتوفى سنة ٥٢٣هـ / ١١٢٩م) المشهور بابن المقرئ ، له مصنفاته منها : "مسند الامام أبي حنيفة" ، "تخريج المسند المذكور" في مجلدين ، "مسند آخر في الحديث" (٤).
- (٦) أبو عبد الله محمد بن قوام السنة اسماعيل بن محمد الطلحي البستي الأصبهاني (المتوفى سنة ٥٢٦هـ / ١١٣٢م) ، له تصانيف منها : "التحرير في شرح الجامع الكبير للبخارى" (٥).
- (٧) أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر القشيري (المتوفى سنة ٥٢٩هـ / ١١٣٥م) ، كان اماما في علم الحديث ، من مؤلفاته في علم الحديث : "مجمع الغرائب في غريب الحديث" ، "الفهم لشرح غريب صحيح مسلم" ، "شرح روضة الفائقين" (٦).
- (٨) اسماعيل بن أبي القاسم القاريء أبو محمد النيسابوري (المتوفى سنة ٥٣١هـ / ١١٣٧م) ، روى عن أبي الحسن عبد الغفار وأبي حفص ابن

- 
- (١) سبق ذكره .
- (٢) السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ٣٨ - حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ج ٤ ، ص ٤٤٧ .
- (٣) السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ٣٨ .
- (٤) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٣١٢ .
- (٥) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٦ ، ص ٨٧ .
- (٦) الحافظ الذهبي : العبر في خبر من غير ، ص ٧٩ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٥٨٧ .

مسرور وكان صوفيا ، وروى "صحيح مسلم" كله (١).

(٩) الزخشرى (المتوفى سنة ١١٤٤/٥٥٣٨م) (٢)، ويعد الزخشرى من الذين

اهتموا بعلم الحديث ، ومن مؤلفاته : "الفائق" في تفسير الحديث (٣).

(١٠) أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوى النيسابورى

(المتوفى سنة ١١٥٥/٥٥٤٩م) ، حدث في "مسند أبي عوانة" ، وراوى "صحيح مسلم" عن الفارسى (٤).

(١١) أبو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائى الهمدانى (المتوفى سنة ٥٥٥٥/

١١٦٠م) ، سمع الحديث عن علماء بخراسان والعراق والجبّال ، وله مؤلف في الحديث (الأربعين) (٥).

(١٢) أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد عمويه السهروردى

(المتوفى سنة ١١٦٧/٥٥٦٣م) ، درس وأملى الحديث بالمدرسة النظامية ببغداد ومن مؤلفاته : "آداب المريدين في التصوف والأخلاق" (٦).

(١٣) أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى الأصبهاني (المتوفى سنة

١١٧٩/٥٥٧٦م) ، له مصنفات في الحديث منها : "أربعين البلدانية" ، "سداسيات في الحديث" ، "سلفيات من أجزاء الحديث" ، "شرط القراءة على الشيوخ" (٧).

(١) الحافظ الذهبي : العبر في خير من غير ، ص ٨٤ .

(٢) سبق ذكره .

(٣) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ١٠٥ - حسن إبراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ج ٤ ، ص ٤٤٤ .

(٤) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ٤٤ - الحافظ الذهبي : العبر في خير من غير ، ص ٨٣ .

(٥) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ٣٩ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، مج ٦ ، ص ٩٣ .

(٦) ولد سنة ١٠٩٦/٥٤٩٠م . انظر اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٦٠٦-٦٠٧ - مريزن سعيد عسرى : الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقى ، ص ٣٣٢ .

(٧) ولد سنة ١٠٨٥/٥٤٧٨م . انظر اسماعيل باشا البغدادى : المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٨٧ .

(١٤) أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المديني الأصبهاني (المتوفى سنة ١١٨٤/٥٥٨١م) ، من مصنفاته : "الترغيب والترهيب" ، "سبائيات في الحديث" ، "الطوالات في الواهن والموضوع من الحديث" ، "مجموع المغيث في علمي القرآن والحديث" (١).

(١٥) أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن ابراهيم الشيرازي (المتوفى سنة ١٥٨٥/١١٨٩م) رحل الى أماكن كثيرة في طلب العلم منها خراسان وكرمان وفارس ، خرج الأحاديث للشيوخ وألف وجمع (أحاديث أربعين بلدانية) ويقصد بها جمع أربعين حديثاً من أربعين شيخاً (٢).

(١٦) أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (المتوفى سنة ١٥٩٧/١٢٠٠م) (٣) من مصنفاته في الحديث : "الناسخ والمنسوخ" ، "كتاب الضعفاء والمتروكين في رجال الحديث المصطفى بأكف أهل الرسوخ في الناسخ والمنسوخ" ، "أسماء الضعفاء والواضعين شرح مشكل الصحيحين" (٤). وهناك بعض المحدثين والمحدثات التي وردت أسماؤهم في بعض المصادر والمراجع ولم يذكر لهم مصنفات ، ونحن نكتفي بأن نورد أسماءهم ، حسب تاريخ وفاتهم على النحو التالي :

\* أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد (المتوفى سنة ٥١٥/١١٢١م) ، شيخ أصبهان ، ويقال انه أعلى سندا في القراءات والحديث (٥).

(١) ولد سنة ١١٠٧/٥٥١م . انظر اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ١٠٠ .

(٢) ولد سنة ١١٣٥/٥٥٢٩م . انظر اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٥٥٣ - مريزن سعيد عسري : الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ، ص ٣٢٣ .

(٣) سبق ذكره .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ١٤٠-١٤٢ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٥٢٠-٥٢٣ .

(٥) السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ١١ .

\* أبو العلا صاعد بن سياد بن محمد بن عبد الله الهروى (المتوفى سنة ١١٢٦م/١١٢٦م) ، كان متقنا في رواية الحديث وحفظه (١).

\* فاطمة بنت الحسين بن فضلويه الرازى (المتوفاه سنة ١١٢١م/١١٢٧م) (٢).

\* فاطمة بنت الحافظ سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى (المتوفاه سنة ١١٣٨م/١١٣٨م) (٣).

\* أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى النيسابورى (المتوفى سنة ١١٣٨م/١١٣٨م) (٤).

\* أبو الحسن على بن الحسين الغزنوى (المتوفى سنة ١١٥٧م/١١٥٧م) الملقب بالبرهان ، سمع الحديث وقام بالوعظ (٥).

\* الشيخه شهدة بنت الأبرى البغدادية (المتوفاه سنة ١١٧٤م/١١٧٨م) (٦).

- 
- (١) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ٦٤ .
  - (٢) مريزين سعيد عسىرى : الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقى ، ص ٣٣٦ .
  - (٣) مريزين سعيد عسىرى : الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقى ، ص ٣٣٦ .
  - (٤) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ١٢ .
  - (٥) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ٥ ، ص ٣٢٣ .
  - (٦) مريزين سعيد عسىرى : الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقى ، ص ٣٣٦ .

## رابعاً : الفقه

وحظى الفقه باهتمام كبير من المؤلفين في عهد السلاجقة ، وتجلّى ذلك فيما تركوا من المؤلفات والكتب العديدة في الفقه .  
ونتيجة للاهتمام والاحترام والتشجيع الذى كان يحظى به كل من يشتغل بالعلوم الشرعية من قبل السلاجقة ازداد عدد الفقهاء (١) .  
ولم تكن هذه الزيادة قاصرة على مذهب دون غيره بل كانت تشمل جميع المذاهب ، ولمع في هذا العصر أسماء فقهاء الشافعية والشيعة .  
ومن فقهاء هذا العصر :

- (١) أبو الحسن على بن محمد الكيا الهراسى (المتوفى سنة ٥٠٤هـ/١١١٠م) (٢)  
من مؤلفاته : "شفاء المسترشدين في مباحث المجتهدين" ، "تعليق في الأصول" ، "لوامع الدلائل في زوايا المسائل" (٣) .
- (٢) أبو حامد الغزالى محمد بن محمد بن أحمد الطوسى الشافعى (المتوفى سنة ٥٠٥هـ/١١١١م) ، برز في كثير من العلوم الشرعية ولاسيما الفقه وألف كتابه المشهور "احياء العلوم" في علم الفقه ، ويعد الغزالى من العلماء الايرانيين الذين ألفوا كثيرا بالعربية (٤) .
- (٣) أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذانى (المتوفى سنة ٥١٠هـ/١١١٦م) ، من مؤلفاته : "الانتصار في المسائل الكبار" ، "التمهيد في الأصول" ، "التهذيب في الفرائض" ، "رؤوس المسائل" ، "كتاب العبادات" ، "هداية في الفقه والخلاف" (٥) .

- 
- (١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٨٤ .
  - (٢) سبق ذكره .
  - (٣) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٦٩٤ .
  - (٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٢١٦-٢١٩ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ترجمة محمد موسى هنداوى ، دار الفكر العربى - ص ١٢٥-١٢٦ .
  - (٥) ولد سنة ٤٣٢هـ/١٠٣٩م . انظر اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٦٠ .

- (٤) أبو الفضل بكر بن محمد بن علي الأنصاري الجابري الزرنجري (المتوفى سنة ٥١٢/١١١٨م) ، الفقيه شيخ الحنفية لما وراء النهر ، وكان يضرب به المثل بين الفقهاء في حفظ مذهب أبي حنيفة ، ومن مؤلفاته "أمالي في الحديث" (١).
- (٥) أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد البغدادي (المتوفى سنة ٥١٣/١١١٩م) شيخ الحنابلة ، ومن تصانيفه : "الارشاد في الفقه" ، "تفضيل العبادات على نعيم الجنات" ، "تهذيب النفس" ، "شمائل الزهاد" ، "الفصول في الفقه" ، "الإشارة في الأصول" ، "النواضح في الأصول" ثلاثة مجلدات (٢).
- (٦) عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن اسحق بن أخى نظام الملكى (المتوفى سنة ٥١٥/١١٢١م) ، تفقه على يد امام الحرمين وأفتى ودرس وناظر ووزر للسلطان سنجر (٣).
- (٧) البغوى الفقيه الشافعى (٤) (المتوفى سنة ٥١٦/١١٢٢م) ، اضافة الى ما نبع فيه فقد برع في الفقه ، ومن مؤلفاته في هذا العلم كتاب "التهذيب" (٥).
- (٨) أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد الوكيل (المتوفى سنة ٥٢٠/١١٢٥م) المشهور بابن برهان ، تلقى الفقه على أبي حامد الغزالي ، وأصبح ماهرا في الفنون قام بالتدريس بالنظامية ببغداد ، ومن مؤلفاته :

- (١) بفتح الزارى والراء وسكون النون وفتح الجيم . نسبة الى زرنجى ، ولد سنة ٤٢٧/١٠٣٥م . انظر الحافظ الذهبي : العبر في خير من غير ، ج ٤ ، ص ٢٦-٢٧ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٢٣٤ .
- (٢) ولد سنة ٤٣١/١٠٣٨م . انظر اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٦٩٥ .
- (٣) ابن كثير : البداية والنهاية في التاريخ ، ج ١٢ ، ص ١٨٩ .
- (٤) سبق ذكره .
- (٥) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ٣٨ - حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ج ٤ ، ص ٤٤٧ .

"الوجيز في الأصول" ، "الأوسط في أصول الفقه" (١).

(٩) ركن الدين مسعود بن الحسين بن الحسن الكاشاني السغدري السمرقندي (المتوفى سنة ١١٢٠م/١١٢٦م) ، يعرف بالمسعودي ، وله مؤلفات منها :  
"شرح الجامع الصغير للشيباني في الفروع" ، "مختصر المسعودي في  
الفروع" (٢).

(١٠) أبو علي الحسين بن علي بن أبي القاسم للامشي (المتوفى سنة ٥٢٢م/١١٢٧م) ، له مؤلفات منها : "الزيادات في الفروع" ، "الفتاوى" (٣).

(١١) أبو خازم محمد بن محمد بن الحسين بن محمد الفراء أبو يعلى البغدادي (المتوفى سنة ٥٢٧م/١١٣٢م) ، له مؤلفات منها : "رؤوس المسائل" ،  
"شرح مختصر الخرق في الفروع" ، "طبقات الحنابلة" ، "التبصرة في  
الخلافة" ، "المجرد في مناقب الامام أحمد الحنبلي" ، "المجرد في  
الأصول" (٤).

(١٢) أبو الحسن علي بن عبد الله بن نصر الزاغوني (المتوفى سنة ٥٢٧م/١١٣٢م) ، شيخ الحنابلة ، ومن مؤلفاته : "الافتاح في الفقه" ، "الايضاح  
في الأصول" ، "تلخيص في الفرائض" ، "غرر البيان في الأصول" ،  
"مجموعات في المذهب والأصول" ، "الوجوه والنظائر" (٥).

(١٣) عمر بن محمد بن علي بن أبي النصر حفص الشيزري (المتوفى سنة ٥٢٩م/١١٣٤م) ، من تصانيفه "الاعتصام في الخلافة" ، "الاعتضاد" (٦).

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ٩٩ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية

العارفين ، مج ٥ ، ص ٨٢ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٦ ، ص ٤٢٨ .

(٣) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٣١٢ .

(٤) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٦ ، ص ٨٦ .

(٥) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٦٩٦ .

(٦) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٧٨٢ .

(١٤) محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي (المتوفى سنة ٥٣٠هـ / ١١٣٥م) ، له مؤلفات منها : "كتاب في المذهب" ، "المجالس الملكية في الوعظ والتذكير" (١).

(١٥) أبو محمد عمر بن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر الحرساني (المتوفى سنة ٥٣٦هـ / ١١٤١م) ، عرف بالصدر الشهيد ، من مؤلفاته : "الاجناس المعروف بالواقعات في الفروع وأصول الفقه" ، "الجامع الصغير في الفروع" ، "شرح أدب القاضي لأبي يوسف" ، "شرح أدب القضاء للخصاف" ، "الفتاوى الصغير" ، "الفتاوى الكبير" ، "التراويح التزكية" ، "النفقات" (٢).

(١٦) أبو سعيد اسماعيل بن محمد الهروي (المتوفى سنة ٥٣٦هـ / ١١٤١م) ، صنف كتاب "المستدرک في فروع الشافعية" (٣).

(١٧) عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الشيرازي (المتوفى سنة ٥٣٦هـ / ١١٤١م) ، له مؤلفات منها : "البرهان في الأصول" ، "المفردات في الأصول" ، "المنتخب في الأصول" (٤).

(١٨) أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن اسماعيل النسفي السمرقندي (المتوفى سنة ٥٣٧هـ / ١١٤٢م) (٥) ، ومن مؤلفاته : "الخصائل في المسائل" "الخصائل في الفروع" ، "منهاج الدراية في الفروع" ، "نظم الجامع الصغير للشيباني في الفروع" (٦).

(١) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٨٧ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٧٨٣ .

(٣) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٢١١ .

(٤) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٦٣٨ .

(٥) سبق ذكره .

(٦) السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ٧٥ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ،

ج ٥ ، ص ٧٨٣ .

- (١٩) افتخار الدين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد ابن الحسن البخارى (المتوفى سنة ١١٥٦/١١٥٤٢م) ، من مؤلفاته : "خزانة الفتاوى" ، "خزانة الوقعات" ، "خلاصة الفتاوى" ، "نصاب الفقه" (١).
- (٢٠) أبو الفضل عبد الرحمن بن ممد بن أميرويه بن محمد الكرمانى (المتوفى سنة ١١٤٨/١١٤٣م) ، شيخ الحنفية بخراسان فى عصره ، ومن مؤلفاته : "التجريد" ، "الايضاح فى شرح التجريد" ثلاث مجلدات ، "شرح الجامع الكبير" ، "الفتاوى" ، "الحيض" (٢).
- (٢١) برهان الاسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسى (المتوفى سنة ١١٥٤م/١١٥٨م) ، من مؤلفاته : "عيون المسائل" ، "فوائد الجامع الصغير للشيبانى" ، "المحيط فى الفروع" خمسة عشر مجلد ، "وجيز فى الفتاوى" (٣).
- (٢٢) أبو سعيد محمد بن يحيى بن منصور النيسابورى (المتوفى سنة ١١٥٨م/١١٥٣م) ، تلقى الفقه على يد الامام الغزالى ومن تصانيفه : "المحيط فى شرح الوسيط" ، "الانصاف فى مسائل الخلاف" (٤).

- 
- (١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٤٣٠ .
- (٢) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ٥٣-٥٤ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٥١٩ .
- (٣) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، مج ٦ ، ص ٩١ .
- (٤) قتله الغز أثناء وقعتهم مع السلطان سنجر السلجوقى . انظر ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٢٢٣-٢٢٤ - السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ١٢ .

- (٢٣) أبو الفضل عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الاشهي (المتوفى سنة ١١٥٥/٨٥٥٠م) ، من مؤلفاته "الكفاية المشهورة بفرائض الاشهبه" (١).
- (٢٤) أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (المتوفى سنة ١١٥٣/٨٥٤٨م) ، من كبار الفقهاء وكثير من علماء الشيعة يعتبرون قوله حجة ، ومن مؤلفاته "مجمع البيان في معاني تفسير القرآن" عشر مجلدات ، "الآداب الدينية للخزائن المعينية" ، "الكاف الشاف من كتاب الكشاف" (٢).
- (٢٥) الشيخ أحمد بن عمر العلامة أبو الليث السمرقندي الحنفي (المتوفى سنة ١١٥٨/٨٥٥٢م) ، كان اماما وفتيها غزير العلم والمعرفة ، واسع الحفظ ، تفقه على يده جماعة كثيرة له تصانيف في هذا الصنف (٣).
- (٢٦) علاء الدين أبو بكر محمد بن عبد الحميد بن الحسن الاسمندی السمرقندي (المتوفى سنة ١١٥٨/٨٥٥٢م) ، من تصانيفه : "بذل النظر في الأصول" ، "تحفة الفقهاء في الفروع" ، "شرح الجامع الكبير للشيباني في الفروع" ، "شرح غيون المسائل لصاحب المحيط في الفروع" ، "ميزان الأصول في نتائج العقول" (٤).
- (٢٧) أبو المظفر الوزير يحيى بن محمد بن هبيرة (المتوفى سنة ١١٦٤/٨٥٦٠م) ، كان من العلماء الأفاضل في الرأي ، له مؤلفات منها : "العبادات في الفقه على مذهب الامام أحمد" ، "المقتصد" ، "الافصاح عن شرح معاني الصحاح" (٥).

- 
- (١) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٥٧٩ .
- (٢) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٨٢٠ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١٢٦ .
- (٣) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ٥ ، ص ٣٢٦ .
- (٤) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٩٢ .
- (٥) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ٢٣٠-٢٤٤ .

(٢٨) أبو المظفر أسعد بن محمد بن الحسين الكراييسى النيسابورى (المتوفى سنة ١١٧٤م/٥٧٠هـ) ، من مصنفاته : "تلقيح العقود فى الفروق من فرع الحنفية" ، "الموجز فى شرح الحاوى الكبير" (١) .  
ومن الفقهاء المشهورين فى هذا العصر الذين لم تذكر المصادر والمراجع التى بين أيدينا مؤلفاتهم ، نورد أسماءهم وفق تاريخ وفاتهم على النحو التالى :

\* عبد الله بن على بن اسحاق (المتوفى سنة ١١٢١م/٥١٥هـ) ، وكان مقصدا لكثير من الفضلاء ، و متحدئا فى علوم الشرع والأصول والفروع ومفضلا على كثير من الفقهاء .

وأصبح للفقهاء فى زمانه مكانة عالية مرموقة ، وكان يتميز برأيه الصائب وعلمه الوافر وتوفى فى مدينة سرخس (٢) .

\* أبو محمد هبة الله بن سهل السيدى البسطامى النيسابورى (المتوفى سنة ١١٣٨م/٥٣٣هـ) ، وهو من الفقهاء الصالحين (٣) .

\* أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن على الاكاف النيسابورى (المتوفى سنة ١١٥٤م/٥٤٩هـ) ، كان فقيها مناظرا وكان كثير الزهد والعبادة ، كان يزوره السلطان سنجر ويتبرك بدعائه (٤) .

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٢٠٤ .

(٢) البندارى : تاريخ دولة آل سلجوق ، ص ٢٤٥ .

(٣) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص ١٢ .

(٤) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، ج ٩ ، ص ٤٦ .

## الدراسات الأدبية واللغوية

أولا : الشعر

ثانيا : النثر

ثالثا : اللغة

رابعا : النحو

## الدراسات الأدبية واللغوية

وكانت اللغة العربية قبل عهد السلاجقة اللغة الرسمية في دواوين الدولة الإسلامية حيث كانت تصدر بها المراسم والتوقيعات من قبل خلفاء وسلاطين المسلمين . وفي بداية العهد السلجوقي وجلس ألب أرسلان على عرش السلطنة أصدر أوامره أن تكون الكتابة في جميع الدواوين باللغة الفارسية ومن ثم قطعت اللغة الفارسية درجة عالية من الازدهار والكمال . وقد راجت اللغة الفارسية في عهد السلاجقة لسببين هما :

الأول : اتخاذ السلاجقة بعض المدن الإيرانية عاصمة لهم مما أدى ذلك الى انتشار الأدب الفارسي عامة والشعر الفارسي خاصة في بيئة لغتها الأصلية الفارسية .

الثاني : اصرار حكام السلاجقة أن تكون اللغة الفارسية لغة البلاد الرسمية ولغة الكتابة .

وقد أدى رواج اللغة الفارسية الى رواج الأدب الفارسي رواجاً ملحوظاً وأتاح ذلك الى ظهور من لديه الاستعداد والموهبة في المجال الأدبي . إضافة الى أن اللغة الفارسية المستخدمة كانت لغة بسيطة وسهلة الفهم والتداول مما جعل الأدب الفارسي ينتشر انتشاراً كبيراً ، كذلك كان للصراع المذهبي دور في ذبوع الكتب العلمية الفارسية .

وقد امتزجت اللغة الفارسية بكثير من المفردات والمركبات العربية نتيجة لتدريس اللغة العربية والأدب العربي في المدارس إضافة الى اطلاع الأدباء الدائم على تركيبات ومفردات اللغة العربية للاستفادة منها ، ولم تقتصر الاستفادة من اللغة العربية على هذا الحد ، بل امتدت الاستفادة من قواعدها النحوية والصرفية كاستخدام الجمع السالم وجمع التكسير ووضع علامة التانيث في آخر كثير من الصفات على خلاف اللغة الفارسية .

وأدى ذلك الى وجود لهجة فارسية جديدة كانت ملحوظة في الدراسات الأدبية في النصف الثاني من القرن السادس الهجري .

وكان اعتناق السلاجقة للمذهب السني والمحافظة عليه وإيمانهم القوي بالمكانة الدينية للخليفة سببا في تقرب سلاطينهم الى الخليفة والاهتمام بالمظاهر الدينية العامة ، وكذلك الاهتمام بالعلماء والأدباء أصحاب اللسان العربي ، وتشجيع الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية كما سبب تشجيع العظماء والسلاطين في كثرة الشعراء والكتاب حيث كان وجود الشعراء والكتاب في بلاطاتهم من لوازم الرياسة ، رغم أن سلاطين السلاجقة كان أكثرهم أميين ، وقد ساعد ذلك على شهرة عدد من الشعراء والكتاب والعلماء الذين كتبوا باللغة العربية ، وبالتالي ازدهرت الدراسات العربية الأدبية والنحوية .

وقد تسبب اختلاط العرب بالإيرانيين نتيجة الفتوحات في حدوث اختلاط أدبي وارتباط علمي ، حيث خالطت الفارسية أشياء لم تكن معهودة بها من قبل مثل الاستدلال بالآيات القرآنية الشريفة واستخدام المحسنات البديعية<sup>(١)</sup>.

كما امتاز فن الأدب في عصر السلاجقة بما امتازت به الفنون الأخرى من ازدهار ورواج ، والميل الى التألق والتفنن ، وكان الشاعر أو الناشر أو الكاتب لا يكتفى بصب أفكاره في قوالب جميلة من الألفاظ بل أضاف المحسنات اللفظية من تشبيهات واستعارات وكنيات وغيرها ، ومن ثم أصبح القول فنا من الفنون الأدبية كغيره من الفنون .

وهكذا كان العصر السلجوقي حافلا بالازدهار والرواج لجميع الفنون الأدبية واللغوية التي استحسنتها أذواق الناس<sup>(٢)</sup>.

(١) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٥٠-٢٥٤ .

(٢) عبد النعيم محمد حسنين : سلاجقة إيران والعراق ، ص ١٩٤-١٩٨ .

## أولاً : الشعر

ومن أهم الأغراض التي تناولها الشعراء في العصر السلجوقي - ولاسيما في عهد السلطان سنجر - الفخر الذي غالبوا فيه ، وكذلك الرثاء الذي كان قليلا في شعرهم لانعدام العاطفة الصادقة اضافة الى ضعف العلاقة الحقيقية بين المادح والمدوح ، حيث يمدح الشاعر السلطان ليحظى منه بالعطاء المادى مادام حيا وعلى قيد الحياة ، ولا يرثيه بعد مماته الا اذا وجد من يعطيه ويدفع له أجر ذلك . وكان الوصف أيضا قد استحوذ على اهتمام كثير من الشعراء ، فقد يصف الشاعر دولة ويعني بذلك حاكمها (١).

وقد وجد من الشعراء في هذا العصر عدد كبير ، أبرزهم :

- (١) أبو طاهر الخاتوني (المتوفى حوالي سنة ١١٠٦م/١٥٠٠م) ، اشتهر في نظم شعر الهجاء ، ويعتبر من الكتاب البارعين في الفنون ، وله مؤلف باسم "مناقب الشعراء" وهو عبارة عن تراجم شعراء الفرس ، ويقال أن هذا الكتاب فقد وقد أشار اليه البعض (٢).
- (٢) أبو المظفر محمد بن أحمد الايبوردي الأموي (المتوفى سنة ١٠٧٠م/١١١٣م) ، عاش في العصر السلجوقي ، أتقن جميع العلوم خاصة النحو واللغة والأنساب ، وله (شعر) ضاع معظمه (٣).
- (٣) أبو محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرذوري (المتوفى سنة ١١١٧م/١٥١١م) ، كان مليح الوعظ مع الرشاقة والتجسس ، وله (شعر رائق) يغلب عليه الطابع الصوفي (٤).

(١) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٥١ .

(٢) ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب في ايران من الفردوسي الى السعدي ، ص ٤١١-٤١٢ .

(٣) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣١١-٣١٢ .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٤٩-٥٣ .

(٤) أبو الفضل أحمد بن محمد الدينورى البغدادي (المتوفى سنة ٥١٢هـ / ١١١٨م) المعروف بابن الخازن ، له (ديوان شعر)<sup>(١)</sup>.

(٥) أبو الفتح عمر بن ابراهيم الخيام النيسابورى (المتوفى سنة ٥١٥هـ / ١١٢١م) ، وكان من كبار شعراء ايران وعلمائها ، وظهر في العصر السلجوقى وكان له مكانة مرموقة خاصة في المجالس العلمية والأدبية . اشترك مع جماعة من المنجمين في اقامة مرصد للسلطان ملكشاه ومن أشهر مآقاله (رباعيات الخيام) التي ترجمت الى جميع اللغات تقريبا ومن ثم اقترن اسمه بتلك الرباعيات<sup>(٢)</sup>.

(٦) أبو اسماعيل مؤيد الدين الحسين بن على بن محمد الطغرائي (المتوفى سنة ٥١٥هـ / ١١٢١م) .

ولد في مدينة أصفهان ، وهو من أسرة عربية تنتسب الى أبي الأسود الدؤلى ، وتدل ثقافته الأدبية والعلمية العميقة على أنه قد نهل من دور العلم وحلقات العلماء والأدباء منذ نعومة أظافره ، ولقد تثقف على أيدي جهابذة موطنه من الأدباء والفقهاء والعلماء وأصحاب الصنعة<sup>(٣)</sup>.

وقد وصفه ياقوت : "أنه كان آية في الكتابة والشعر"<sup>(٤)</sup>، بدأ حياته العملية كاتباً في اربل عاصمة اقليم الجبال ، ثم قام بخدمة السلطان ملكشاه

(١) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٨٢ .

(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ١٢١ - الزركلى : الأعلام ، ج ٥ ، ص ٣٨ - رضا شفيق زاده : تاريخ الأدب الفارسى ، ص ٨٧-٨٩ - عماد التوئجى : الأدب في العصر السلجوقى ، ص ٢٦٩ .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ١٨٥-١٩٠ - ياقوت : معجم الأدباء ، ج ١ ص ٥٦ - محمد التوئجى : الأدب في العصر السلجوقى ، الطبعة الأولى ، مكتبة قورينا ، بنغازى ، ١٩٧٤م ، ص ٢٦٧-٢٦٨ - شوقى ضيف : عصر الدول والامارات - الجزيرة العربية - العراق - ايران ، ص ٥٨٢ - رضا زاده شفيق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص ١٢٨ .

(٤) ياقوت : معجم الأدباء ، ج ١ ، ص ٥٦ .

ابن ألب أرسلان وبعد وفاته عمل منشئاً للسلطان محمد بن ملكشاه فترة حكمه حيث تولى ديوان الطغراء<sup>(١)</sup> ثم مارس عدة مناصب في البدولة السلجوقية<sup>(٢)</sup>. قال فيه ابن العديم : "لم يكن للدولتين الامامية والسلجوقية من يضاھيه في الترسل والانشاء"<sup>(٣)</sup>. وقد واجهته أزمة سياسية وهو بمدينة بغداد حيث عزل عن منصبه وتولى من هو أقل منه دراية فضاقت عليه بغداد فقام في هذه السنة (١١١٠/١١٠٥م) بتنظيم لاميته المشهورة في بغداد حيث وصف فيها حاله وشكواه من الزمان وأهله حيث لا تنكسر فيها نفسه بل يظل له فضائل يفخر بها وبدأ أولها :

أصالة الرأي صانتني عن الخطل

وحلية الفضل زانتني لدى العطل

وأطلق عليها (لامية العجم) ، وقد اشتهرت خطأ بهذا الاسم حيث ليس بها أية تعصب للعجم ضد العرب ، ويقال انها سميت بهذا الاسم لأن الطغرائي كان يعيش في بلاد العجم ، وجعلها على شاكلة (لامية العرب للشنفرى) ونالت (لامية العجم) شهرة واسعة وشرحها كثير من الشراح<sup>(٤)</sup>. وكان الطغرائي من المعاصرين للسلطان سنجر الا أن صلته كانت بالسلطان محمد بن ملكشاه الذي حارب الروم .

وأُنشد في مدح السلطان محمد بن ملكشاه وقوته العسكرية وما أحدثته

- 
- (١) الطغراء : هى الطرة التى تكتب فى أعلى المناشير ، فوق البسمة تتضمن الملك وألقابه وهى كلمة أعجمية محرقة من الطرة .  
انظر ياقوت : معجم البلدان ، ج ١٠ ، ص ٥٦ .
- (٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ١٨٥-١٩٠ - ياقوت : معجم الأدباء ، ج ١ ص ٥٦ .
- (٣) ابن العديم : بغية الطلب فى تاريخ حلب ، تحقيق على سويم ، مطبعة الجمعية التاريخية ، انقرة ١٩٣٩٦/١٩٧٦م ، ص ١٨٧ .
- (٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ١٨٥-١٩٠ - شوقى ضيف : عصر الدول والامارات - الجزيرة العربية - العراق - ايران ، ص ٥٨٢-٥٨٥ .

من فزع لجيش الروم ، حيث قال (١) :

خيل بأرض الرقتين وراءها

تقع كمرتكم الغمام مثار

ريح العدو وقد أحس بقربها

فالجنب ناب والرقاد غرار

وعلى خليج الروم منك مهابة

من فوقها يتطامن التيار

(٧) مسعود بن سعد بن سليمان (المتوفى سنة ١١٢١/٥١٥م) أصله من

همذان ومنشأه في جرجان ومولده في لاهور بالهند سنة ١٠٤٨/٤٤٠م .

وهو من أسرة علم ، وقد خدم في شبابه الغزنويين ، ويعد من الدرجة

الأولى بين منشدى القصائد ومنظميها في إيران .

ويقال له ثلاثة دواوين باللغات الفارسية والعربية والهندية ، وقد

أنشد قصائد كثيرة في مدح سلاطين السلاجقة (٢) .

(٨) أبو الفرج الروني (المتوفى سنة ١١٣٢/٥٢٥م) ، كان من أشهر شعراء

العصر السلجوقي ، نشأ بالهند ، وامتاز شعره بالبرقة والقدرة في نظم

القصائد ، وكانت له علاقات وطيدة بشعراء عصره ، وقد مدحه كبار

الشعراء أمثال الأنوري ومسعود سعد (٣) .

(٩) الكافي ظفر الهمذاني (المتوفى بعد سنة ١١٣٧/٥٣٢م) ، كان معاصرا

لسنجر ، وكان يشتهر بالفصاحة والبيان فبلغت أشعاره درجة عالية من

الجودة وحسن الصنعة والاتقان ، وممن امتدحه الوزير المعروف في

(١) انظر شوقي ضيف : عصر الدول والامارات - الجزيرة العربية - العراق - إيران ، ص ٥٨٤، ٥٨٣ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٤٢٨ - الزركلي : الأعلام ، ج ٧ ، ص ٢١٧ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ٨٥-٨٧ .

(٣) رضا زاد شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ترجمة محمد موسى هنداوى ، ص ١١٦-١١٥ .

- الدولة السلجوقية أنوشروان بن خالد بن محمد الكاشاني (١).
- (١٠) أبو حامد أوحده الدين الكرماني (المتوفى سنة ٥٣٤هـ/١١٣٩م) ، شاعر فارسي له "مصباح الأرواح وأسرار الأشباح" في الثنويات الفارسية (٢).
- (١١) أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المعزى (المتوفى سنة ٥٤٢هـ/١١٤٧م) ، استمد لقبه الشعري المعزى من ألقاب السلطان ماكشاه (معز الدين) ، أو من لقب السلطان سنجر (معز الدين) وأكثر الترجيحات أنه مستمد من لقب السلطان سنجر وذلك لأنه يعد شاعر السلطان سنجر حيث كان يلزمه في حله وترحاله . وقد اعتبره السلطان سنجر ملك الشعراء ، وفاز بمكانة عالية لديه ، وله في مدح سنجر قصائد خالدة ، وترك لنا ديوانا حافلا بالغرليات ، وتتميز قصائده بالاحكام والتطويل والجزالة في الألفاظ والمحسنات البديعية (٣).
- (١٢) أبو النجيب شهاب الدين عمق البخاري (المتوفى سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م) أحد أساتذة ماوراء النهر المشهورين في أوائل القرن السادس الهجري اتصل بالسلطان سنجر وأصبح أبرز شعراء الدولة السلجوقية ، وتميز شعره بعمق بالسلاسة والعذوبة وقد لقب "الأمير عمق" وحظى باحترام الجميع ، وترجع أسباب شهرته الى الأسلوب الذي سلكه في قصائده وهو وصف خيالاته الشعرية ، وقد ظهرت مجهوداته الشعرية بوضوح حينما أرثى "ماه ملك خاتون" ابنة السلطان سنجر وترك ديوانا زاخرا بالرباعيات والقصائد (٤).

- (١) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٢١ .
- (٢) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٢٢٨ .
- (٣) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٨٩ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ٩١/٨٩ - ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب في ايران من الفردوسي الى السعدي ، ص ١٤١، ٤١٣ .
- (٤) النظامي العروضي السمرقندي : جهاز مقالة ، ص ٥٤، ٥٣ - ذبيح الله صفا : تاريخ أدبيات در ايران ، ج ٢ ، ص ٣٣٩ - رضا زاده : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١١٧-١١٨ .

(١٣) فخر الدين خالد بن الربيع (المتوفى بعد عام ١١٤٩م/١١٤٤م) ، يعتبر من كتاب خراسان وشعرائها الجيدين في تنظيم الشعر العربي والفارسي ، عاصر السلطان سنجر وكان صديقا مخلصا للشاعر الانورى ويظهر ذلك في الرسالة التي بعثها له بشأن غضب علاء الدين ملك الجبال على الانورى لأنه قال شعرا في هجائه ، وقد حذره بطريقة مستترة حتى لا يتعرض لسخط مولاه فبدأها بأبيات عربية قال فيها :

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشى وفتكى  
وقد أدرك الانورى مقصده ، فاعتذر لعلاء الدين (١).

(١٤) أبو المجدد مجدود بن آدم سنائي (المتوفى سنة ١١٥٠م/١١٤٥م) ، يعتبر أستاذ الشعر الفارسي في القرن السادس الهجري ، وقد أوجد تغييرا في أسلوب الشعر الفارسي ، ويلاحظ على أشعاره أن اللغة العربية وردت في قصائده ، ولذلك كان كلامه مزينا بآيات وقصص وأحاديث وأمثال .

ويعتبر سنائي أول شاعر في ميدان التصوف الايراني ، كما يعتبر أول من وضع التصوف في مجال الشعر بصورة أكبر ، كما أوجد أصول بناء النظم وقواعده وأخلاقه .

ومن أعماله (الديوان) الذي اشتمل على ثلاثين ألف بيت وصاغها في قالب القصيدة والغزلية والزباعية وقد ضاع الكثير من تلك الأبيات الشعرية . كذلك المثنويات (٢) مثل (حديقة الحقيقة) ، و(طريق التحقيق) ، و(سير العباد الى المعاد) ، و(كادنامه أو كتاب الأعمال) ، و(عشق نامه أو كتاب العشق) ، و(عقل نامه أو كتاب العقل) ، و(غريب نامه أو كتاب الغريب) .

(١) ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب في ايران من الفردوسي الى السعدي ، ص ٤٨٣، ٤٨٤ - أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٢٥، ٣٢٦ .

(٢) مثنوية : كلمة فارسية وأعتقد أن معناها بالعربية (فصه) .

وتعد مثنوية (حديقة الحقيقة) من أشهر مثنوياته وأكثرها انتشاراً (١).  
 (١٥) شهاب الدين صابر بن اسماعيل الترمذى المشهور بأديب صابر (المتوفى سنة ١١٥١/٥٤٦م) ، قضى فترة طويلة من عمره فى التنقل بين خراسان وبلخ ومرو أثناء حكم السلطان سنجر ، أدى الصبراع بين أئسز وسنجر الى مقتله . امتازت أشعاره بالركة والفصاحة حيث اعتبر أستاذاً فى عذوبة البيان وطلاقة اللسان ، وله (ديوان كبير) يشتمل على غزليات وقصائد ورباعيات حيث امتازت بالسلاسة والعذوبة ، وكذلك له (أشعار) بالفارسية والعربية وقد حدث بينه وبين بعض شعراء عصره معارضات (٢).

(١٦) شهاب الدين أحمد بن عبد الله الترمذى (المتوفى سنة ١١٥١/٥٤٦م) المعروف صابر الترمذى ، له (ديوان سفر) بالفارسي (٣).

(١٧) أثير الدين شرف الحكماء فتوحى المروزى (المتوفى بين سنة ٥٤٤، ٥٤٨م) غاية فى الذوق والجزالة والركة كان يصنوعها فى قالب القصيدة والغزل ، واشتهر بالمدح والهجاء كعادة الشعراء (٤).

(١٨) سراج الدين عثمان بن محمد بن مختارى الغزنوى (المتوفى عام ١١٥٩/٥٥٤م) ، كان من أشهر الشعراء فى القرن السادس الهجرى ، وقد امتازت قصائده بالبلاغة ودقة الصياغة ، كان يكسب ماله من

(١) ذبيح الله صفا : تاريخ ادبيات در ايران ، ج ٢ ، ص ٥٥٢-٥٥٣-٥٥٥ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ٧٣-٧٤ - ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص ٣٩٦-٣٩٧ .

(٢) خواندمير : حبيب السير ، ج ٢ ، ص ١٠٤ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ص ١١١ - ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص ٤٢١-٤٢٣ .

(٣) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٨٤ .

(٤) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص ٣٢٩-٣٣٠ .

مدح العظماء والسلاطين ، من مؤلفاته ديوان يبلغ قرابة ثلاثة آلاف بيت وله أيضا مثنوية باسم (شهر يارنامه أو كتاب الملك) ومثنوية باسم (شهر يار بن برزو بن سهراب) ، وقد استغرق في نظمها ثلاث سنوات (١).

(١٩) عبد الواسع الجبلى (المتوفى سنة ٥٥٥/١١٦٠م) ، نشأ في مدينة غرجستان أثناء فترة حكم السلطان سنجر ، وتقرب اليه وامتدحه مما جعل السلطان سنجر يقدمه على كثير من شعرائه ، ومن الملاحظ على أشعار عبد الواسع الجبلى أنه كان مهتما بالمحسنات البديعية أكثر من اهتمامه بالمعاني ، ف بجانب نظمه في الشعر الفارسي ، فقد نظم شعرا آخر يطلق عليه (الملمع) الذي يدل على اجادته للغة العربية (٢).

(٢٠) أشرف الدين حسن بن ناصر العلوى الغزنوى (المتوفى سنة ٥٦٥/١١٦٩م) ، اشتهر بالوعظ في عصره ، وكان رقيق الشعر ، مدح بعض السلاطين أمثال السلطان غياث الدين مسعود بن محمد (٥٢٩-٥٤٧/١١٣٥-١١٥٢م) يقال ان له (ديوان) عدد أبياته تقدر بخمسة آلاف بيت (٣).

(٢١) أوحده الدين على بن اسحاق الابيوردى (المتوفى سنة ٥٦٥/١١٦٩م) ، له (ديوان شعر) فارسي في اثني عشر بيتا (٤).

(٢٢) أبو نزار الحسن بن أبي الحسن الشاعر البغدادي (المتوفى سنة ٥٦٨/١١٧٢م) ، له (قصائد نظمها في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم) (٥).

(١) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١١٦-١١٧ .

(٢) خواندمير : حبيب السير ، مج ٢ ، ص ١٠٤ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ص ١١٦ - محمد التونجي : تاريخ الأدب في العصر السلجوقي ، ص ٢٦٨ .

(٣) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٦ ، ص ٩٧ - ادوارد جرانفيل براون تاريخ الأدب في ايران من الفردوسي الى السعدي ، ص ٤٣٣-٤٣٤ .

(٤) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٥٠ .

(٥) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٦٩٩ .

(٢٣) أبو بكر شمس الدين محمد بن علي السوزني (المتوفى سنة ٥٦٩هـ / ١١٧٣م)<sup>(١)</sup>، درس علوم الدين فأثرت في شعره ، وكان يكثر من استعمال المفردات العربية . له (ديوان شعر) يشتمل على لغات فارسية متعددة ، ويعد منبعاً من منابع الثقافة الفارسية<sup>(٢)</sup>.

(٢٤) رشيد الدين الوطواط محمد بن عبد الجليل البلخي (المتوفى سنة ٥٧٣هـ / ١١٧٧م) ، من الشعراء الذين عاصروا عهد السلطان سنجر ويشهد على ذلك الواقعة التي حدثت بين سنجر وآتسز حيث حاصر سنجر هزازاسب وفيها أجاب رشيد الدين على رباعية الانورى التي كتبت على سهم وأرسلت الى آتسز مطلعها :  
لو كان خصمك أيها المليك ، رسم المغوارا  
لما استطاع أن يأخذ من هزازاسب حمارا

وقد فتحها سنجر وهزم آتسز وعفا عن رشيد الدين الوطواط ، وقد جمعت أشعاره في (ديوانه) وتشمل قصائده معظمها في وصف حروب آتسز وكان يغلب عليها الصناعة اللفظية<sup>(٣)</sup>.

(٢٥) أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد التميمي (المتوفى سنة ٥٧٤هـ / ١١٧٩م) المشهور بجيـص بيـص ، ويعد من الشعراء البارزين في عصره ، كان يخاطب العظماء مخاطبة الند للند ، شديد الاعتزاز بنفسه ، له (ديوان شعر) و(رسائل في مسائل الخلاف)<sup>(٤)</sup>.

(١) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٦٩٩ .

(٢) ياقوت الحموي : معجم الأدياء ، ج ٨ ، ص ١٢٣-١٢٥ .

(٣) الحسيني : زبدة التواريخ ، ص ١٨٨، ١٨٩ - رضا زاد شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١١١ - السباعي محمد السباعي : النثر الفارسي ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ١٩٨٧م ، ص ٣٠٨-٣١٠ .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٣٦٢-٣٦٥ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٣٨٥ .

(٢٦) أبو عبد الله محمد بن مختيار بن عبد الله المولد (المتوفى سنة ٥٧٩هـ / ١١٨٣م) المعروف بالابله ، اشتهر شعره بالصناعة والرقعة وله (ديوان شعر) (١).

(٢٧) فريد الدين الكاتب (المتوفى سنة ٥٨٢هـ / ١١٨٦م) ، كان ملازما لبلاط السلطان سنجر وقام بمدحه ، تلمذ على يد الانورى ، حيث اتبع نهجه في نظم المديح ، وهذا لا يمنعه بعض الأحيان من الهجوم على أستاذه ، كذلك نجده يهون من شأن هزيمة السلطان سنجر من الغز بأبيات قائلا :

أيها الملك لقد استقامت الدنيا بفضل سنائك  
وئأر سيفك أربعين سنة من أعدائك  
ولو أن النحس أصابك فهذا قضاء وقدر  
فالباقى على حال واحدة هو الله

وكان يميل في شعره الى الصنعة ، وقد نظم رباعية الفارسية الشهيرة في الموقعة المذكورة آنفا ، كذلك اشتهر من بين الكتاب في العصر السلجوقى ، وله اثر بديع (٢).

(٢٨) أوحى الدين محمد بن اسحق الانورى (المتوفى بين سنتى ٥٨٥، ٨٨٧هـ / ١١٨٩، ١١٩١م) .

دخل ميدان الشعر مبكرا ، واستطاع الوصول الى بلاط السلطان سنجر كشاعر ، وأصبح السلطان سنجر شغوفا بالأنورى يطربه ومدحه ويصحبه معه في حروبه ورحلات صيده ، وارتفعت منزلة الأنورى ومكاته لدرجة أن السلطان سنجر كان يتناديه بأخيه ، ويعوده في مرضه .

(١) ابن خلكان : وفیات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٤٦٣-٤٦٥ - اسماعيل باشا البغدادي :

هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ١٠٠ .

(٢) الراوندى : راحة الصدور ، ص ٢٦٣ - العوفى : لباب الألباب ، ج ١ ،

ص ١٣٤، ١٣٥ .. ادولود جرانهيلى براون : تاريخ الأدب في ايران ، ص ٤٣٧ .

ومن خلال أشعاره يتبين أنه سنيا أشعريا ، وللأنورى ديوان ضخم في صورة نسخ خطية وأخرى مطبوعة ، نظم معظمها في "مدح السلطان سنجر"<sup>(١)</sup>. ويبلغ عدد أبيات الأنورى طبعة طهران أربعة عشر ألفا وسبعمائة واثنين وعشرين بيتا ، كما وجدت شروح كثيرة لحل مشكلات الديوان منها:

١ - (شرح مشكلات ديوان أنورى) لمحمد بن داود بن محمد بن محمود العلوى الشادى أبادى . وفسر فيه الأبيات الصعبة .

٢ - شرح محمد بن عبد الززاق الدينى

٣ - (شرح مشكلات ديوان أنورى) لأبى الحسن الفراهانى .

ولقد صاغ الأنورى منظوماته الشعرية فى العديد من الجوانب الفنية وهو جدير بلقب الأستاذ فى مجال القصيدة .

ورغم أن الأنورى يجيد العربية اجادته للفارسية فانه لا توجد اشارة فى مؤلفاته وكتبه على تأليفه باللغة العربية ديوانا كان أو منظومة ويعتبر من الشعراء الذين يسخرون علمهم لخدمة شعرهم ، فقد ساعدته امكانياته العديدة على ابراز ماقصده من معان فى نظمه الشعرية والنثرية وقد تأثر انتاجه بمعاصريه وسابقيه وتأثر بانتاج معاصريه واستخدم عدة ضروب فى الشعر معظمها فى المدح لأنه شاعر بلاط فى قصور العظام<sup>(٢)</sup>.

(٢٩) جمال الدين محمد بن عبد الرزاق الأصفهانى (المتوفى سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢م) ، قام بمدح سلاجقة العراق أمثال أرسلان بن طغرل (٥٥٦- ٥٧٣/١١٦١-١١٧٧م) . مما يدل على أنه كان معاصرا لعهد السلطان سنجر ، وهو من أصحاب القصائد والغزليات المشهورين بالعراق ، وامتاز شعره باللفظ خاليا من التعقيد والتكلف ، وله فى فنون

(١) الراوندى : راحة الصدور ، ص ٢٩٠-٢٩٧ .

(٢) - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص ٩١-٩٤ - ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص ٤٦٢ - محمد التونجى : الأدب فى العصر السلجوقى ، ص ٢٦٣ - أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص ٣٢٤-٣٤٥ .

القصيدة ، والغزا ، والترجيح بند ، والقطع أشعار نفيسة ، وأيضا له (قصائد مؤثرة) مثل مقاله في زوال العالم ، وعدم وفاء الناس (١).  
(٣٠) مجيد الدين البيلقاني (المتوفى سنة ٨٥٩٤/١١٩٧م) ، عاصر عهد السلطان سنجر حيث قام بمدح شمس الدين ايلدكز (٥٣١-٨٥٦٨/١١٣٦-١١٧٦م) وهو أحد ملوك أسرة الأتابكة بأذربيجان ، تولى شؤون الديوان بأصفهان ، وامتاز بالقوة في فن القصيدة والغزل (٢).

(٣١) فضل الدين بديل بن علي الحاقاني (المتوفى سنة ٨٥٩٥/١١٩٨م) ، ولد في أوائل القرن السادس الهجري/أوائل القرن الثاني عشر الميلادي ، نشأ في شروان (٣) مسقط رأسه ، ويعد من شعراء الدرجة الأولى في قصائد الأدب الفارسي ، وتميزت قصائده بالصعوبة وخفاء معانيها ، وقد نظم مثنويا طويلا أثناء سفره الى مكة ، وأطلق عليه (تحفة العراقيين) وتنقسم الى خمسة مقالات :

المقالة الأولى : في الشكر الالهي .

المقالة الثانية : تتحدث عن ترجمة حياة الشاعر .

المقالة الثالثة : وصف همدان والعراق وبغداد .

المقالة الرابعة : وصف مكة المكرمة .

المقالة الخامسة : وصف المدينة المنورة .

وكانت معظم منظوماته من نوع القصائد ماعدا المثنوية (تحفة

(١) رضا زاد شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١١٣-١١٤ .

(٢) رضا زاد شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١١٤-١١٥ .

(٣) شروان : إقليم كبير على قزوين فيما يلي نهر الكر ، في الجنوب باب الابواب يكثر فيه زراعة القمح . انظر البلاذري : فتوح البلدان ، ص ٧٤٠ - كى لسترنج : بلدان

والخلافة الشرقية ، ص ٢١٤ .

العراقين) الآتفة الذكر كما أنه نظم أشعارا عربية<sup>(١)</sup>.

(٣٢) أبو الفضل طاهر بن محمد ظهير الدين الفاريابي (المتوفى سنة ٥٩٨هـ / ١٢٠١م) ، مارس في شبابه قرض الشعر والأدب ، وتحصيل العلوم الأخرى وتنقل في نواحي إيران ونيسابور ومازندران ، وأذربيجان ، ومدح كثيرا من أمراء وسلاطين عصره ، ومن بينهم حسام الدولة أردشير ، من ملوك باوند بمازندران (٥٦٧-٦٠٢هـ / ١١٧٢-١٢٠٥م) ، له (قصائد عريقة) ويقال أن منها القصائد التي عارض بها قصائد الانورى والحقاني وهما من شعراء عصره ، وله (ديوان شعر)<sup>(٢)</sup> ، وهذا يدل على أن الشاعر عاصر فترة من الزمن عهد السلطان سنجر .

(٣٣) أبو محمد الياس ابن المؤيد النظامي المعروف بالنظامي الكنجوى (المتوفى تقريبا سنة ٥٩٩هـ / ١٢٠٢م) ، عاش بكنجة ومات ، كانت نشأته دينية فأثرت في حياته ونتاجه ، وقد درس العلوم الدينية والفلسفية والهندسية والطبية والتنجيم والأدبية والتاريخية ، وكان يتغنى بشعر الفضيلة ويبعد عن المديح ، وقد اعترف بمهارته عدد كبير من الشعراء والأدباء ، له (ديوان شعر) تناقلته الكتب قطعاً متفرقة ويرجع في شهرته وعلو منزلته الى منظوماته الخمسة التي أطلق عليها "خمس نظامي أو الكنوز الخمسة" وقد نظمها على سياق المثنويات ، ويقدر عدد أبياتها ثمانية وعشرين ألف بيت .

وقد بلغ الكنجوى منزلة رفيعة في الشعر وأول مثنوياته المعروفة بـ(مخزن الأسرار) ، وموضوعها في الزهد ، والتقوى ، والتصوف ، والمثنوية الثانية عن قصة (خسرو وشيرين) ، والمثنوية الثالثة (ليلي ومجنون) ، والمثنوية الرابعة (سكندر نامه) ، والمثنوية الخامسة

(١) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ٩٤-١٠١ - ادوارد جرانفيل براون :

تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي الى السعدي ، ص ٤٩٥-٥٠٦ .

(٢) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١١٣ .

(هفت بيكر) أو الأفلاك السبع ، والأربعة الأخيرة موضوعها من القصص والحكايات (١).

(٣٤) منتجب الدين بديع (عاش في القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى) ، عاصر عهد السلطان سنجر بدليل انه من معاصرى رشيد الدين الطواط ، كما أنه حظى بمدح من الانورى ، قدم الى مرو سنة ٥١٦هـ/١١٢٢م في بداية شبابه لتعلم الكتابة ، وله (أشعار) بالفارسية والعربية (٢).

(٣٥) الأمير العميد كمال الدين البخارائى "البخارى" (المتوفى تقريبا في القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى) ، من الكتاب والسفراء الكبار في عهد السلطان سنجر ، له (قصائد في مدح سنجر) أجاد فيها إتقان الألفاظ وصياغتها (٣).

(٣٦) ملك عماد الزوزنى (عاش في عهد السلطان سنجر) ، تتلمذ في الشعر على يد حسن غزنوى ، وكان كثير الأسفار ، ومن صفار الشعراء في عهد سنجر ، له (نظم شعر) (٤).

(٣٧) محمد فريد الدين العطار (المتوفى في النصف الأول من القرن السابع الهجرى/الثالث عشر الميلادى) ، يعد من كبار شعراء التصوف الايرانيين ، معظم أشعاره تنصب على الوصف والنصيحة والعرفان ، له مجموعة كثيرة من المؤلفات منها : "منطق الطير" أشهر مثنوياته ،

(١) اختلف المؤرخون في تاريخ ولادته فذكروا انها في سنة ٥١٣هـ أو ٥٢٣هـ أو ٥٣٢هـ أو ٥٣٥هـ . انظر رضا زادة شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص ١٠١-١١٠ - ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب في إيران من الفردوسى الى السعدى ، ص ٥٠٦-٥٢٥ - ف.بارتولد : تاريخ الحضارة الاسلامية ، ترجمة حمزة طاهر ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م ، ص ١١٨ - أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٦٢-٣٦٥ .

(٢) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣١٦ .

(٣) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٢٢ .

(٤) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٣٢ .

و"الهي نامه" ، و"أسرار نامه" ، و"مصيبت نامه" ، و"خسرو نامه" ،  
 و"مظهر العجائب" وقد مدح فيها سيدنا علي رضي الله عنه والأئمة  
 فكفره أحد الفقهاء ، وأثار عليه الناس المتعصبين ، وقد نجا العطار  
 بأعجوبة من هذه الفتنة ، و"لسان الغيب" ومعظم هذه المثنويات  
 تشرح عقائد الصوفية وتبسطها<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر البعض<sup>(٢)</sup> أن اسم السلطان منجر قد ورد أكثر من مرة في  
 نظم أبيات العطار ، مما يؤيد أنه عاش فترة في عصره .

- 
- (١) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ٧٥-٧٨ - ادوارد جرانفيل براون :  
 تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي الى السعدي ، ص ٦٤٢ - محمد التونجي :  
 الأدب في العصر السلجوقي ، ص ٢٧٠ .
- (٢) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ٧٥ .

## ثانيا : النثر

يطلق على القرن السادس الهجرى قرن النثر الفنى بسبب رواج فن الالتقاء فى ايران وخراسان والبلاد الاسلامية ولذلك كثر الكتاب فى هذا العصر الا أن قلة منهم كانوا يفهمون النثر ، مما جعلهم مضطرين الى المبالغات أكثر من الحقائق لجلب السامعين واهتمام المدوحين ، فتركز اهتمامهم بالألفاظ أكثر من المعانى ، وذلك هو المقصود من أنهم أحدثوا تغييرا ملحوظا فى مجال النثر الفنى (١) .

ومن الذين أسهموا فى مجال النثر فى العصر السلجوقى فى القرن السادس الهجرى بصفة عامة ، وفى عهد السلطان سنجر بصفة خاصة :

(١) أبو حامد محمد بن محمد الغزالى الطوسى (المتوفى سنة ٥٠٥هـ / ١١١١م) (٢) ، وهو من العلماء المشهورين البارزين فى كثير من العلوم فى العصر السلجوقى ، ومن مؤلفاته النثرية الفارسية (كيمائى سعادت) وهو كتاب دينى أخلاقى ، و"مقاصد الفلاسفة" ، و"تهافت الفلاسفة" وهما فى الحكمة ، و"معيار العلم" فى المنطق ، وقد أمضى بقية حياته فى الوعظ والتدريس ، فهو يعد من الكتاب الذين ساهموا فى اثاره النثر الفارسى لكثرة انتاجه الفارسى والعربى (٣) .

(٢) أبو محمد القاسم بن على بن محمد الحريرى (المتوفى سنة ٥١٥هـ / ١١٢١م) ومن مؤلفاته : "المقامات" مؤلف باللغة العربية وقد ألفه نتيجة لأوامر سلجوقية ، ومن مؤلفاته أيضا "ديوان رسائل" ويعد من أكثر الأدباء تكلفا فى الأسلوب فى عصره (٤) .

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص ٢٥٧ .

(٢) سبق ذكره .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٢١٦-٢١٩ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص ١٢٢-١٢٥ .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٦٣-٦٨ - حاجى خليفة : كشف الظنون ج ٢ ، ص ١٧٨٧ - محمد التونجى : الأدب فى العصر السلجوقى ، ص ٢٦٥ .

(٣) أبو الحسن نظام الدين أحمد بن عمر بن علي السمرقندي (عاش حتى ١١٥٢/٨٥٥٦م)<sup>(١)</sup>، المعروف بنظامي عروضي ، ولد بسمرقند والتحق بخدمة الشاعر المعزى ، ونجح عن طريقه في الوصول إلى السلطان سنجر ومن ثم بدأت شهرته وعلو شأنه . وقد ألف كتاب "جهار مقالة" بالفارسية ، حيث يعد هذا الكتاب نموذجاً للنثر الفارسي وسلاسة الانشاء وحسن الكلمات ، كما يعد من أفضل النماذج للنثر المرسل الفارسي ، وهو عبارة عن مقالات أربع في الكتابة والشعر والتنجيم والطب<sup>(٢)</sup>.

(٤) حميد الدين عمر بن محمود القاضي البلخي (المتوفى سنة ١١٥٩/١١٦٣م) ، ومن مؤلفاته النثرية الفارسية "مقامات حميدى" وهو أول كتاب معروف في النثر الفارسي المسجوع ، وفيها نهج نفس المنهج الذي سارت عليه مقامات الحريري ، وقد احتوت على أربع وعشرين مقالة وخاتمة ، وهي من الكتب التي ألفت في العصر السلجوقي والذي استخدمت فيها المحسنات اللفظية بصورة كبيرة<sup>(٣)</sup>.

ولم يؤلف أحد غير حميد الدين البلخي مقامات باللغة الفارسية وهي لا تخرج عن بعض مناقشات وأحاديث قصيرة حول العصر في اطار تمثيلي .

منوع .  
 وبجانب مقاماته له عدة رسائل منها : "وسيلة العفاه الى أكمي الكفاه" "حنين المستجير الى حضرة المجير" ، "روضة الصفا في مدح أبي الرضا"

(١) يقال انه ولد قبل سنة ١١٠٤/٨٥٠٠م . انظر النظامي العروضي السمرقندي : جهار مقالة ، ص ٧ .

(٢) ذكر اسماعيل باشا البغدادى أن وفاته (سنة ١١٦٦/٨٥٦٠م) ، انظر هدية العارفين مج ٥ ، ص ٨٦ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١٢٣ .

(٣) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١٢٤ - أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٣١، ٣٣٢ - السباعي محمد السباعي النثر الفارسي ، ص ٣٠٠ .

"قدح المغنى في مدح المعنى" ، "رسالة الاستغاثة الى الاخوان الثلاثة" ،  
 "منية الراجى في جوهر التاجى" . وقد أبدع في الأسلوب الفنى في كل  
 هذه الرسائل مستعينا بالسجع والترصيع والجناس ، وكان يبتعد عن  
 التكلف في الأسلوب (١).

(٥) رشيد الدين الوطواط (٢) (المتوفى سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م) ، بالإضافة الى  
 كونه شاعرا فله اسهامات في مجال النثر الفارسى ، فمن مؤلفاته  
 "حدائق السحر في دقائق الشعر" وهو في الصناعات الشعرية باللغة  
 الفارسية ، وله أكبر قيمة في ضرب الأمثال واختيار الشواهد من النثر  
 الفارسى والعربى ، ومن مؤلفاته أيضا "غرر الحصاص الواضحة" وهو  
 من كتب الأدب التهذيبي ، "صد كلمة" أو "الكلمات المائة" من أقوال  
 الخلفاء الراشدين وقد ألفه باللغة الفارسية ، كما له ديوان للرسائل  
 بالفارسية (٣).

(٦) أبو عبد الله محمد بن صفى الدين أبو الفرج محمد بن نفيس (المتوفى  
 سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المشهور بالعماد الدين الكاتب الأصبهاني ، درس  
 بالمدرسة النظامية ، وأتقن جميع فنون الأدب وله من الشعر والرسائل  
 الشيء الكثير ، من مؤلفاته "خريدة القصر وجريدة العصر" جعله ذيلًا  
 على "زينة الدهر" (٤).

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٨٠، ٢٣١، ٢٣٢ .

(٢) سبق ذكره .

(٣) حاجى خليفة : كشف الظنون ، ج ١ ، ص ٦٣٤ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب  
 الفارسى ، ص ١٢٤ - ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب في ايران من  
 الفردوسى الى السعدى ، ص ٤١٧-٤١٨ - شوقى ضيف : عصر الدول والامارات ،  
 ص ٦٥٣-٦٥٤ .

(٤) ولد سنة ٥١٩هـ/١١٢٥م بأصبهان . انظر ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٥ ،  
 ص ١٤٧-١٥٣ - حاجى خليفة : كشف الظنون ، ج ١ ، ص ٧٠١-٧٠٢ .

(٧) أبو المعالي نصر الله بن محمد بن عبد الحميد (عاش في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي) ، قام بترجمة "كليلة ودمنة" بعد أن أضاف على أصلها الهندي ثلاث حكايات إيرانية وإسلامية وأمثالا وأشعارا فارسية وعربية ، والكتاب يمثل نثرا بليغا سليم الانشاء قوى التراكيب حسن الأسلوب ، ويعد من أفضل النماذج الفارسية المصنوعة<sup>(١)</sup>.

كما ظهرت مؤلفات صوفية في النثر الفارسي خلال القرنين الخامس والسادس الهجري في عصر الدولة السلجوقية ، ومن هذه المؤلفات مايلي :

(١) "لباب الاحياء" لأحمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى سنة ١١٢٦م/٥٥٢٠م) وهو الأخ الأصغر لأبي حامد الغزالي ، كان واعظا ، ودرس بالنظامية نيابة عن أخيه ، كما ألف عدة كتب ورسائل في هذا الموضوع منها : "الذخيرة في علم البصيرة" ، "مجر الحقيقة" ، "رسالة العشيقه" ، "مجر العشاق"<sup>(٢)</sup>.

(٢) "يزدان شناخت" أبو المعالي عبد الله بن محمد بن علي مياخي الهمداني (المتوفى سنة ١١٣٠م/٥٥٢٥م) ، ويحتوى على مسائل الالهيات والحكمة وعلوم الطبيعة ، وقد صنف الكتاب في بداية القرن السادس الهجري<sup>(٣)</sup>.

(٣) "زبدة الحقائق" أبو الفضل عبد الله بن محمد بن علي المياخي الهمداني السهروردي (المتوفى سنة ١١٣٠م/٥٥٢٥م) المعروف بعين القضاة الهمداني

(١) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١٢٢-١٢٣ - أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٧٧-٢٧٨ - السباعي محمد السباعي النثر الفارسي ، ص ٢٨٦ .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ٩٧-٩٨ - الزركلي : الأعلام ، ج ١ ، ص ٢١٤ - أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٦٣ .

(٣) ذبيح الله صفا : تاريخ أدبيات در ايران ، ج ٢ ، ص ٩٣٩، ٩٤٠ .

والكتاب موضوعه التصوف وله كتاب آخر في التصوف "مدار العيوب" (١).

(٤) "جواهر الأسرار ولطائف الأنوار" شرف الدين عيسى بن محيي الدين عبد القادر الكيلاني (المتوفى سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م) يشرح فيه سبعة وثلاثين مسألة في التصوف (٢).

(٥) "رسالة أواز جبرائيل" للشيخ شهاب الدين أبو الفتوح يحيى بن حبشى بن أميرك السهرودي (قيل أنه قتل سنة ٥٨٧هـ/١١٩٣م) ، وضع هذه الرسالة في القرن السادس الهجري وهى في التصوف باللغة الفارسية ، ووضع الكثير من الرسائل غيرها في نفس الميدان مثل "رسالة العشق" "مؤنس العشاق" ، "لغت موران" ، "صغير سيموغ" ، "رسالة عقل سرخ" "رسالة في حالة الطفولة" ، "روزي باجماعت صوفيان" (٣).

(٦) "أسرار التوحيد" محمد بن منور (كان حيا في القرن السادس الهجري / القرن الثاني عشر الميلادي) ، وهو من أحفاد الشيخ أبى سعيد بن أبى الخير ، وقد ألف هذا الكتاب في مقامات جده (أبى سعيد) ويعد من المصنفات الصوفية الهامة التى ألفت بالثر الفارسى ، وبه أشعار وأخبار وحكايات صوفية (٤).

(١) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٨٠٧ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٤٥٥ .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ٢٦٨-٢٧٤ - أحمد كمال الدين حلمي :

السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٦١-٢٦٢ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص ١٢٧ .

(٤) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص ١١٩ .

## ثالثاً : اللغة

نلاحظ أن العصر السلجوقي من عصور الازدهار والتطور في خدمة اللغة العربية وآدابها ، ولقد توسعت الدراسات اللغوية وازداد الاهتمام بها كثيراً لأسباب مختلفة . وعندما دخل السلاجقة ماوراء النهر وخراسان وسيطروا عليها؛ تأثروا بثقافتها الفارسية وأصبحت اللغة الفارسية لغة الحكم والسياسة والأدب<sup>(١)</sup>.

ومن أشهر علماء اللغة في عهد السلطان سنجر نذكر منهم :

- (١) بديع الزمان أبو عبد الله حسين بن إبراهيم نطزى (المتوفى سنة ٤٩٩هـ / ١١٠٥م) والذي عاش الفترة الأخيرة من حياته في أوائل عهد سنجر بخراسان ، وهو من الأدباء الكبار وله مصنفات منها : "دستور اللغة" ، أو "كتاب الاخلاص" قسمه الى ثمانية وعشرين كتاباً ، وأورد في كل كتاب اثني عشر باباً<sup>(٢)</sup>.
- (٢) أبو محمد القاسم بن علي الحريري (المتوفى سنة ٥١٥هـ / ١١٢١م)<sup>(٣)</sup>، ومن مؤلفاته "درة الخواص في أوهام الخواص" ذكر فيه استعمال الكتاب كلمات في غير موضعها<sup>(٤)</sup>.
- (٣) أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني النيسابوري (المتوفى سنة ٥١٨هـ / ١٢٤م) ، كان أستاذاً في القواعد ، اشتهر بكتابه : "الأمثال" ، "السامى في الأسافى"<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) مريزن سعيد العسيري : الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ، ص ٣٦٣ .
  - (٢) حاجي خليفة : كشف الظنون ، ج ١ ، ص ٧٥٤ - أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٤٠٠ .
  - (٣) سبق ذكره .
  - (٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٦٣-٦٨ - حاجي خليفة : كشف الظنون ج ١ ، ص ٧٤١ - محمد التوحيجي : الأدب في العصر السلجوقي ، ص ٢٦٥ .
  - (٥) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ١٤٨ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١٢٧ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٨٢ .

- (٤) نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفي (المتوفى سنة ٥٣٧هـ / ١١٤٣م) (١) ومن أهم مؤلفاته: "طلبة الطلبة"، "المنظومة في الخلافات"، "القند في علماء سمرقند" (٢).
- (٥) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري (المتوفى سنة ٥٣٨هـ / ١١٤٣م) (٣)، ومن مؤلفاته: "المفرد والمركب في اللغة العربية" "أساس البلاغة"، "المستقصى في أمثال العرب"، "سوائر الأمثال"، "صميم العربية" (٤).
- (٦) أبو سعد سعيد بن أحمد الميداني النيسابوري (المتوفى سنة ٥٣٩هـ / ١١٤٤م) الأديب واللغوي، ومن مؤلفاته "الأسمى في الأسماء" (٥).
- (٧) أبو منصور موهوب بن أبي طاهر أحمد بن محمد الجواليقي (المتوفى سنة ٥٣٩هـ / ١١٤٤م)، برز في الأدب واللغة وكان اماما في فنون الأدب في بغداد، له مؤلفات منها: "المعرب" وهو معجم الألفاظ الأعجمية المستعملة في اللغة العربية، "التكملة فيما يلحن فيه العامة" وهو تنمة درة الغواص في أوهام الخواص للحريرى (٦).
- (٨) أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد المقرئ البيهقي (المتوفى سنة ٥٤٤هـ / ١١٥٠م)، من مؤلفاته: "المحيط في لغات القرآن"، "ينابيع اللغة"، "المصادر في اللغة" (٧).

- 
- (١) سبق ذكره .
- (٢) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٣٩١ - أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٤٠٠ .
- (٣) سبق ذكره .
- (٤) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٧٨٣ - أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٤٠٢ .
- (٥) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٥ ، ص ١٦٨-١٧٤ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١٢٧ .
- (٦) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٥ ، ص ٣٤٢-٣٤٤ - محمد التونجي : الأدب في العصر السلجوقي ، ص ١٢٣ .
- (٧) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٨٤ .

- (٩) أبو علي المروزي الحسن بن علي بن محمد بن ابراهيم البخاري (المتوفى سنة ١١٥٣/٥٥٤٨م) المعروف بالقطان ، أتقن علم اللغة والطب ، وله مؤلفات منها "كتاب العروض" (١).
- (١٠) أحمد بن علي بن هبة الله بن الحسن المأمون العباسي (المتوفى سنة ١١٨٦/٥٥٨٦م) المشهور بابن المأمون ، من مؤلفاته : "أسرار الحروف والكلمات" ، "شرح الفصيح لتعلب في اللغة" (٢).

---

(١) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٢٧٨ .  
(٢) ولد سنة ١١١٥/٥٥٠٩م . انظر اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٨٨ .

## رابعاً : النحو

- ومن العلماء الذين اشتهروا في الدراسات النحوية :
- (١) أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي (المتوفى سنة ٥٠٢هـ/١١٠٨م) المعروف بالخطيب التبريزي ، أتقن الأدب واللغة العربية ، فصارت له منزلة عالية ، درس بالمدرسة النظامية ببغداد وله مؤلفات منها : "الكافي في علم العروض والقوافي" ، "أعراب القرآن" ، "شرح المعلقات" ، "تهذيب اصلاح المنطق" ، "مقدمة في النحو" (١).
- (٢) أبو بكر عبد القادر بن عبد الرحمن الجرجاني (المتوفى سنة ٥٠٣هـ/١١٠٩م) ، وهو من أساتذة علم النحو ومن مؤلفاته "العوامل" (٢).
- (٣) الزحشري (المتوفى سنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م) (٣) ، ومن مؤلفاته : "المحاجاه في المسائل النحوية" ، "المفصل في النحو" ، "الأنموذج" ، "المفرد والمؤلف" ، "القصاص" وهو في علم العروض ، "شرح أبيات سيويه" (٤).
- (٤) أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد البغدادي (المتوفى سنة ٥٤٢هـ/١١٤٨م) ، اشتهر بابن الشجري ، وكان من العلماء المنفردين في علم اللغة واماما في النحو ، له مؤلفات منها "ما اتفق لفظه واتفق معناه" ، "شرح اللمع لابن جنى" ، "شرح التصريف الملوكي لابن جنى" (٥).

- (١) كانت ولادته سنة ٥٤٢١هـ/١١٣٠م . انظر ابن خلكان : وفيات الأيوان ، ج ٦ ، ص ١٩١-١٩٦ . رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١٢٨ .
- (٢) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١٢٨ .
- (٣) سبق ذكره .
- (٤) السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ١٠٤-١٠٥ - حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ج ٤ ، ص ٤٤٤ .
- (٥) ابن خلكان : وفيات الأيوان ، ج ٦ ، ص ٤٥-٥٠ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٥٠٥ - محمد التونجي : الأدب في العصر السلجوقي ، ص ١٢٣ .

(٥) أبو المظفر الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة بن محمد الشيباني (المتوفى سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م) ، تعلم معظم الفنون ، حتى صار عالماً فاضلاً ذا رأى صائب فتوى ووزارة الخليفة العباسي المقتضى لأمر الله سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م ، وله مصنفات منها : "الافصاح عن شرح معاني الصحاح" ، "اصلاح المنطق لابن السكيت" ، "أرجوزة في المقصور والممدود" ، "المقتصد" (١).

(٦) أبو محمد ابن الدهان سعيد بن المبارك بن علي الأنصاري البغدادي (المتوفى سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م) ، عرف بابن الدهان النحوي ، وكان يسمى سيبويه عصره ، ووضع كثيراً من المصنفات النحوية القيمة منها "الايضاح والتكملة" ويقع في ثلاثة وأربعين مجلداً ، "الفصول الكبرى" "الفصول الصغرى" ، شرح كتاب "اللمع" لابن جني وسماه "الغرة" ، كما ألف في النحو "العروض" ، وكتاب "الدروس" ، و"الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية" ، و"زهرة الرياض" ، و"العقود في المقصور والممدود والراء" ، و"الغنية في الأضداد" (٢).

(٧) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن الانباري (المتوفى سنة ٥٧٧هـ/١١٨٢م) ، لقب بكمال الدين ، النحوي ، أقام في بغداد ، وتعلم اللغة على أيدي بعض العلماء ثم قام بتدريس النحو في المدرسة النظامية ، ومن مؤلفاته : "أسرار العربية" ، "الميزان" ، "سمط الأدلة في النحو" ، "عقود الاعراب" ، "لمعة الأدلة في أصول النحو" (٣).

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ٢٣٠-٢٤٤ . ذكر اسماعيل باشا البغدادي أن وفاة ابن هبيرة كان سنة ٥٦٠هـ/١١٦٥م . انظر هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٥٢١ .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٣٨٢-٣٨٥ . اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٣٩١ . حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ج ٤ ، ص ٤٧١ .

(٣) كانت ولادته سنة ٥١٣هـ/١١١٨م . انظر ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ١٣٩-١٤٠ . اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٥١٩ . حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ج ٤ ، ص ٤٧١ .

## الدراسات الإنسانية

أولا : التاريخ

ثانيا : الفلسفة (علم الحكمة)

ثالثا : علم الكلام

## الدراسات الانسانية

كان للعراق في هذا العصر دور بارز في الدراسات الانسانية عامة ، ولاسيما الدراسات التاريخية حيث وجد في هذا العصر عدد كبير من المؤرخين الذين أسهموا في مجال الدراسات التاريخية ، والأمر كذلك في بقية الدراسات الانسانية الأخرى كالفلسفة وعلم الكلام<sup>(١)</sup> ، وذلك بسبب تشجيع السلطان سنجر لهم ، وكان معظمهم ينتقل الى خراسان وماوراء النهر مما جعل اقليم خراسان في عهد السلطان سنجر منهلاً للعلوم عامة والعلوم الانسانية خاصة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) مريزن سعيد عسيري : الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ، ص ٤٢٧ .  
 (٢) الراوندي : راحة الصدور ، ص ٢٦٠ .

## أولاً : التاريخ

ان منهج دراسة التاريخ في هذا العصر هو استمرار للمنهج الذي كان متبعاً في العصور السابقة ، فاذا كان من جديد في ذلك فيقتصر على التوسع في المعاجم والتراجم التاريخية والاهتمام بالوقائع التاريخية ، بالإضافة الى التاريخ السياسي للدول ، ويرجع ذلك الى توفر ثقافة علمية واسعة باتصال العلماء بعضهم ببعض (١).

ففى علم التاريخ برز من المؤرخين :

- (١) أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الفرضى الهمداني (المتوفى سنة ١٠٢٧م/٨٥٢١م) ، تغلب عليه الثقافة الدينية وعلى ذلك كان يميل الى التاريخ ، ومن مؤلفاته : "تكملة تاريخ الطبرى" ، "تاريخ هراة" ، "أخبار الوزراء" ، "المعارف المتأخرة فى التاريخ" (٢).
- (٢) أبو حفص وجيه الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى (المتوفى سنة ١٠٣٨م/٨٥٣٢م) ، من المؤرخين الذين أولعوا بالتاريخ ، ومن مؤلفاته "التاريخ المجاهدى" وهو تاريخ عام مختصر (٣).
- (٣) أبو نصر أنوشيروان خالد بن محمد القاشانى (المتوفى سنة ١١٣٧م/١١٣٧م) ، تولى منصب الوزارة فى عهد الخليفة المسترشد بالله ثم فى عهد السلطان محمود بن محمد السلجوقى ثم السلطان مسعود بن محمد ، ومن مؤلفاته التاريخية الهامة "تاريخ دولة آل سلجوق" ، ويعد هذا الكتاب من أهم المصادر التاريخية لدراسة السلاجقة . وتناول الكتاب سلاطين السلاجقة وعلاقاتهم بالخلفاء العباسيين ، وقد قام بترجمة هذا

(١) شاکر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخين ، ج ٢ ، ص ١٢٧ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٨٥ - شاکر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخون ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٨٠م ، ج ٢ ، ص ١٠٧ .

(٣) شاکر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخين ، ج ٢ ، ص ١٢٧ .

الكتاب الى اللغة العربية عماد الدين الأصفهاني صاحب كتاب "خريدة القصر وجريدة العصر"، ثم اختصر هذه الترجمة الفتح بن علي بن محمد البنداري (١).

(٤) أبو الحسن علي بن أحمد بن أرسلان المتجيب (المتوفى سنة

١١٤١/٥٣٦م)، من أهل مرو، توفي في المعركة التي حدثت بين السلطان سنجر وخوارزم وله مصنفات في هذا الباب منها "ثقله المشتاق الى ساكني العراق" (٢).

(٥) أبو حفص بن محمد النيسفي (المتوفى سنة ١١٤٢/٥٣٧م) (٣)، من

مؤلفاته "تاريخ سمرقند" وعرف هذا المصنف باسم "القند في تاريخ سمرقند" (٤).

(٦) أبو الروح عيسى بن عبد الله الهروي (المتوفى سنة ١١٤٩/٥٤٤م)،

له مؤلفات منها "تاريخ هراة" (٥).

(٧) أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (المتوفى سنة

١١٥٤/٥٤٨م) (٦)، ومن مؤلفاته "الملل والنحل" يتضمن تاريخ الفرق الاسلامية وآراءها، و"تاريخ الحكماء" (٧).

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٣٦٥ - اسماعيل باشا البغدادي: هدية

العارفين، ج ٥، ص ٢٢٨ - ادوارد جرانفيل براون: تاريخ الأدب في ايران من الفردوسي الى السعدي، ص ٢٣٨، ٢٠٩ - حسن ابراهيم حسن: تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي، ص ٥٥٨.

(٢) اسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، ج ٥، ص ٦٩٧.

(٣) سبق ذكره.

(٤) فاسيلي فلاديميروفتش بارتولد: تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي،

ص ٧٩، ٧٨.

(٥) اسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، ج ٥، ص ٨٠٧ - حاجي خليفة: كشف

الظنون، ج ١، ص ٣٠٩.

(٦) سبق ذكره.

(٧) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٢٧٣-٢٧٥ - ظهر الدين البيهقي: تاريخ

حكماء الاسلام، ص ١٤١-١٤٤ - شاکر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخين، ج ٢

ص ١٢٨.

- (٨) أبو محمد عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد الخرقى السببى (المتوفى سنة ١١٥٨/٥٥٣م) ، وهو محدث وفقهه ، له مؤلفات منها "تاريخ مرو" (١).
- (٩) جمال الدين محمد بن على بن محمد العمرانى (المتوفى سنة ٥٦٠/١١٦٤م) ، كان يعمل عند العباسيين ، وكان فقيها عالما أدبيا ، مفسرا من مؤلفاته "الانباء فى تاريخ الخلفاء" (٢).
- (١٠) أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى (المتوفى سنة ٥٦٢/١١٦٦م) ، ولد بمدينة مرو ، ومن مؤلفاته : "تذليل تاريخ بغداد" ، "تاريخ مرو" وأشهر مؤلفاته "الأنساب" ، أو "معجم الأنساب" (٣).
- (١١) أبو الحسن ظهير الدين على بن زيد بن محمد البيهقى (المتوفى سنة ٥٦٥/١١٦٩م) (٤) المعروف بابن الفندق ، كان واعظا ، ومفكرا وشاعرا ومن مؤلفاته "تاريخ بيهق" وهو يدور حول سرد تاريخ بيهق (٥) ، ويشتمل الكتاب على تراجم مشاهير علماء وأدباء وسادة وأطباء مدينة بيهق ، إضافة الى ذكر أنساب الأسر العربية التى سكنت بيهق أو هاجرت اليها ، كما وصف المدينة وصفا جغرافيا ونظم الحكم آنذاك .

- 
- (١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٤٩٩ - شاکر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخين ، ج ٢ ، ص ١٢٨ .
- (٢) ابن العمرانى : الانباء فى تاريخ الخلفاء ، ص ٩ - شاکر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخين ، ج ٢ ، ص ١٢٨ .
- (٣) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٦٠٨-٦٠٩ - حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ج ٤ ، ص ٥٥٦ - شوقى ضيف : عصر الدول والامارات ، ص ٥٦٤ - فاسيلى فلاديميروفتش بارتولد : تركستان من الفتح العربى الى الغزو المغولى ، ص ١٠٤ .
- (٤) سبق ذكره .
- (٥) وهى ناحية من نواحي خراسان ومدينة قديمة ، ويشغل مكانها الآن سبزوار الحالية .
- انظر أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص ١٧ .

ومن مؤلفاته "تتمة صوان الحكمة" باللغة العربية ، وقد ذكر في ديباجة الكتاب أنه مكمل لكتاب "صوان الحكمة" تأليف أبي سليمان محمد بن طاهر السجستاني ، وهو يحتوي على تراجم لأحوال الحكام . والاختلاف بين الكتاب الأصلي والكتاب المتمم له هو أن موضوع (صوان الحكمة) ينحصر في تاريخ الحكماء الذين ظهروا قبل الاسلام "حكماء اليونان" أما بالنسبة "لتتمة صوان الحكمة" فهو يتحصر في تاريخ الحكماء بعد الاسلام مسلمين وغير مسلمين (١).

(١٢) أبو العلا الحسن بن أحمد الهمداني (المتوفى سنة ٨٥٦٩/١١٧٣م) (٢) ، له مؤلفات منها "زاد المسافر" في خمسين مجلد فيه من كل فن ، و"تاريخ وسير القراء" وهو تراجم المشاهير من القراء في عشرين مجلدا (٣).

(١٣) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الانباري (المتوفى سنة ٨٥٧٧/١١٨٢م) (٤) ، له مؤلفات منها "نزهة الالباء في تاريخ الأدباء" ، وهو في التراجم ، و"تاريخ الانبار" (٥).

(١٤) أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد ابن الجوزي (المتوفى سنة ٨٥٩٧/١٢٠٠م) (٦) ، وله عدة مؤلفات في شتى الفنون ،

(١) ظهير الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ٣-٩ - اسماعيل باشا البغدادي هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٦٩٩-٧٠٠ - أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٦٨-٢٨٢ - شوقي ضيف : عصر الدول والامارات ، ص ٥٦٠ .

(٢) سبق ذكره .

(٣) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٢٨٠ - شاکر مصطفى : التاريخ العربي والمؤرخين ، ج ٢ ، ص ١٢٩ .

(٤) سبق ذكره .

(٥) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ١٣٩-١٤٠ - شاکر مصطفى : التاريخ

العربي والمؤرخين ، ج ٢ ، ص ١٣٠ .

(٦) سبق ذكره .

ومن أهم مؤلفاته التاريخية "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" ، ويعد هذا الكتاب من الكتب التاريخية البالغة الأهمية التي تلقى الضوء على العصر السلجوقي ، وكتاب "الذهب المسبوك في سير الملوك" (١) .

(١٥) أبو عبد الله محمد بن صفى الدين محمد الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٩٧/١٢٠٠م) (٢) ، من مؤلفاته : "نصرة الفترة وعصرة الفطرة" في أخبار الدولة السلجوقية ووزرائها ، "خريدة القصر وجريدة العصر" في تراجم أدباء العصر ، "البرق الشامي" (٣) .

(١٦) علي بن أحمد الملقب بمنجب الدين بديع أتابك البويهى (كان حيا في القرن السادس الهجرى / الثاني عشر الميلادى) ، وكان يشغل منصب رئيس ديوان الانشاء في عهد السلطان سنجر ، ومن مؤلفاته "عثة الكتبة" ، ويشتمل على مجموعة من الرسائل والأوامر والوثائق السلطانية ، وهذا الكتاب له أهمية بالغة من الناحية التاريخية حيث به معلومات عن الحكام والولاة والأمراء ورجال الدولة والعلماء الذين عاشوا في عصر السلطان سنجر (٤) .

(١٧) بهاء الدين محمد بن حسن بن أسفنديار (كان حيا في القرن السادس الهجرى / القرن الثاني عشر الميلادى) ومن مؤلفاته "تاريخ طبرستان" ويحتوى على تاريخ ايران ويقسم الكتاب الى أربعة أقسام وفي القسم الثالث يوضح كيفية انتقال السلطة الى السلاجقة (٥) .

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ١٤٠-١٤٢ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٥٢٠-٥٢٣ - حسن إبراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ج ٤ ، ص ٥٥٧ .

(٢) سبق ذكره .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٥ ، ص ١٤٧-١٥٢ .

(٤) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٧٥، ٢٧٦ .

(٥) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٦٩، ٢٧٠ .

(١٨) أبو حامد أفضل الدين أحمد بن حامد الكرمانى (كان حيا فى القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى) ، يلقب بأفضل كرمان ، من كبار كتاب القرن السادس الهجرى ، من مؤلفاته "تاريخ كرمان" قسم الكتاب الى خمسة أقسام ، وأهم أقسامه القسم الأول فى ذكر آل سلجوق وفترة حكمهم فى كرمان ، و"بدائع الأزمان فى وقائع كرمان" يشتمل على جغرافية بكرمان ، وتاريخها من قبل الاسلام حتى فتحها المسلمون ، ثم عن الأسر التى حكمتها بما فيها أسرة السلاجقة ، و"المضاف الى بدائع الأزمان فى وقائع كرمان" يشتمل على كيفية دخول كرمان تحت حكم خوارزم شاه (١).

(١٩) أبو بكر محمد بن على بن سليمان بن محمد الراوندى (المتوفى بعد سنة ١٢١٠م / ٥٦٠٧م) من أشهر المؤرخين الذين كتبوا عن السلاجقة لأنه عاصرهم ، ومن مؤلفاته التاريخية الهامة "راحة الصدور وآية السرور" ، "اعلام الملوك" ويعد الكتاب أهم كتاب فارسى فى تاريخ سلاجقة ايران منذ بداية أمرهم حتى نهايتهم على أيدي الخوارزميين ، وترجع أهمية الكتاب لأن المؤلف عاصر بعض حكام السلاجقة وشاهد كثيرا من الأحداث بعينه وعمل فى دواوين الدولة السلجوقية ، إضافة الى كونه مؤرخا للسلاجقة منذ قيام دولة السلاجقة عام ٣٤٢-٥٩٥م / ١٠٤٠-١١٩٩م (٢).

- 
- (١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص ٢٧٠-٢٧٢ .  
 (٢) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ١٠٨ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص ١٢١ - أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص ١٤ .

## ثانيا : الفلسفة (علم الحكمة)

في هذا العصر تأخرت الدراسات الفلسفية وأصابها الركود بعدما كانت نشطة في العصر السابق ، نتيجة لعدة أسباب منها موقف الفقهاء من دراسات علوم الأوائل ، بالإضافة الى موقف السلطة المساندة لهم ، ومثالا على ذلك ان كل من يتهم بميله الى الدراسات الفلسفية وعلوم الأوائل تحرق مؤلفاته وربما يتعرض للسجن . وقد ثار الغزالي في وجه الفلاسفة حين رأى ضعف العقيدة في عصره وتأثر العامة والمثقفين بذلك ، فسلط سيف العقيدة على الفلسفة ، واتبع نهجه معظم المثقفين<sup>(١)</sup>.

وقد برز عدد من الفلاسفة ولهم مؤلفات بالفارسية أو العربية ، نذكر

منهم :

- (١) أبو حامد الغزالي (المتوفى سنة ١١١١/٥٥٠٥م)<sup>(٢)</sup>، ومن مؤلفاته "تهافت الفلاسفة" فيه رد منتظر على الفلاسفة، و"مقاصد الفلاسفة"<sup>(٣)</sup>.
- (٢) عمر بن ابراهيم الحيام (المتوفى سنة ١١٢١/٥٥١٥م)<sup>(٤)</sup>، وله مؤلفات منها "رسالة الوجود" ، "رسالة في اللون والتكليف"<sup>(٥)</sup>.
- (٣) أبو المعالي عبد الله بن محمد المياجي (المتوفى سنة ١١٣٠/٥٥٢٥م) ، من أهل همذان ، ضرب به المثل في الذكاء ، ومن تلاميذه عمر الحيام والغزالي ، وله مؤلفات في الفلسفة منها "زبدة الحقائق"<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) مريزن سعيد عسيري : الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ، ص ٤٨٠، ٤٧٩ .
  - (٢) سبق ذكره .
  - (٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٢١٦-٢١٩ . رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ٢٢٩ .
  - (٤) سبق ذكره .
  - (٥) ظهير الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١١٩-١٢٣ . رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ٨٧-٨٩ .
  - (٦) ظهير الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٢٣-١٢٥ . الزركلي : الأعلام ، ج ٤ ، ص ١٢٣ .

- (٤) شرف الزمان محمد الايلاقي (المتوفى سنة ٥٣٦هـ/١١٤٢م) جمع بين الفضائل العلمية والعملية ، وله مؤلفات منها : "اللواحق" ، "إعداد الوفق" (١) .
- (٥) أبو سعيد محمد بن علي المتطبب الطحان (المتوفى سنة ٥٣٦هـ/١١٤٢م) ، نشأ في مدينة بيهق وله تصانيف كثيرة (٢) .
- (٦) علي بن محمد الحجازي القايني (المتوفى سنة ٥٤٦هـ/١١٥١م) ، لكان عارفا بظواهر المعقولات ، ومن مصنفاته : "كتاب في مفاخر الاترك" ضنفه باسم السلطان سنجر ، و"كتاب في الحكمة" (٣) .
- (٧) أبو البركات أوحده الزمان هبة الله بن علي بن ملكا البلدي أو البغدادي (المتوفى سنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م) ، يقال انه فيلسوف العراقيين وانه ادعى رتبة ومكانة أرسطو ، وله مؤلفات منها "المعتبر" وفيه ثلاثة أجزاء أولها في المنطق ، والثاني في الطبيعيات ، والثالث فيما وراء الطبيعة ، و"النفس والتفسير" (٤) .
- (٨) أبو علي الحسن بن علي بن محمد القطان المروزي (المتوفى سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م) ، المشهور بعين الزمان ، تعلم علوم الأوائل ونصر مذهبهم ، كان حكيما وطيبيا ومهندسا ، ومن مؤلفاته "كيهان سياحت" في الهيئة (٥) .
- (٩) أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي (المتوفى سنة ٥٦٥هـ/١١٦٩م) ، أتمن الحساب والجبر والمقابلة وأحكام النجوم والمناظرة

(١) ظهير الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٣١ .

(٢) ظهير الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٦٩-١٧٠ .

(٣) ظهير الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٣٩ .

(٤) ظهير الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٥٢-١٥٤ - مريزن سعيد عسيري

الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ، ص ٤٨٢ - أحمد كمال الدين

حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٩٢ .

(٥) ظهير الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٥٦-١٥٧ .

والمجادلة ، فكان كاتباً وواعظاً ومؤلفاً ومفكراً ، ومن مؤلفاته :  
"تاريخ حكماء الاسلام" ، "أسرار الحكم" ، "السموم" (١) .

(١٠) شهاب الدين أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك السهروردي (المتوفى سنة ١١٩١/٥٥٨٧م) ، وكان من نخبة علماء عصره في الحكمة وله مؤلف معروف باسم "حكمة الاشراق" وهو في شرح المسائل الفلسفية (٢) .

(١١) أبو العباس فضل بن محمد اللوكري المروزي (كان حياً في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي) ، تتلمذ عليه كثير من علماء القرن السادس الهجري ، وانتشرت على يده علوم الحكمة في خراسان وله عدد كثير من المؤلفات في (الحكمة) (٣) .

- 
- (١) ظهير الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ٤ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٦٩٩-٧٠٠ .
- (٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ٢٦٨-٢٧٤ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي ، ص ١٢٧ .
- (٣) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٩١ .

## ثالثاً : علم الكلام

كثر الخلاف في هذا العصر حول المسائل الكلامية أكثر من الخلافات حول المسائل المذهبية ، وكانت المناظرة منتشرة بين علماء العصر السلجوقي مما اقتضى الأمر دراسة الجدل وعلم الكلام ، ومن ثم نتج عن المناظرات أن كثرت المؤلفات في هذا العلم ، وبرز كثير من العلماء الذين تميزوا بكثرة اطلاعهم .

ويعتبر المذهب الأشعري من أهم المذاهب الكلامية في عهد السلاجقة عامة على عكس المذهب الاعتزالي الذي كان ضعيفاً إلا في العراق وماوراء النهر .

وكانت سيطرة الأشاعرة في العصر السلجوقي الأول كبيرة بسبب حماية السلاطين لهم ، وازداد نفوذهم الديني والاجتماعي في عهد نظام الملك (١) ، ومن أشهر متكلمي هذا العصر :

(١) أبو حامد الغزالي (المتوفى سنة ١١١١/٥٥٥م) (٢) ، وهو شافعي المذهب اشتهر بكثرة مؤلفاته مثل "الاقتصاد في الاعتقاد" ، "الجامع العوام عن علم الكلام" ، "أسرار علم الدين" ، "تهافت الفلاسفة" ، "فضائح الباطنية" ، "فضائح الاباحية" ، "فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة" ، "المنقذ من الضلال" ، "الأربعين في أصول الدين" ، "أجوبة الغزالية في المسائل الأخروية" وغيرها .

وقد خلط الغزالي في بعض الكتب المسائل الكلامية بالمسائل الفلسفية (٣) .

- 
- (١) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٨٦ ، ٣٨٧ .  
 (٢) سبق ذكره .  
 (٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٢١٦-٢١٩ - أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٨٧ .

(٢) أبو الفتوح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (المتوفى سنة ١١٥٣/٥٤٨م)<sup>(١)</sup>، أحد كبار المتكلمين وأشهرهم ، وهو تلميذ الامام أبو المظفر قاضى طوس والامام أبى ناصر القشيري ، وأبى القاسم الأنصارى ، وقد ألف كتبا كثيرة منها : "الملل والنحل" ، "المصارعة" ، "نهاية الاقدام" ، "رسالة فى علم واجب الوجود"<sup>(٢)</sup>.

(٣) شهاب الدين التوارىخى الشافعى (المتوفى سنة ١١٦٠/٥٥٥م) ، ومن أهم مؤلفاته "بعض فضائح الروافض" وعدد فيه (٦٧) فضيحة من فضائح الشيعة<sup>(٣)</sup>.

(٤) أبو الرشيد نصير الدين عبد الجليل بن أبى الحسين بن أبى الفضل القزوينى الرازى (كان حيا سنة ١١٦١/٥٥٦م) ، من كبار الوعاظ فى المذهب الشيعى ، ومن مؤلفاته كتاب "النقض" ، وقد أراد بهذا الكتاب أن يرد على كتاب "بعض فضائح الروافض" للتوارىخى . وقد اشتهر كتاب الرازى باسم "بعض مثالب النواصب فى نقض بعض فضائح الروافض" وقد بحث فيه كثيرا من المسائل الكلامية الخاصة بمذهب الشيعة ، كما أن للرازى مؤلفات أخرى منها "البراهين فى امامة أمير المؤمنين" ، "السؤالات والجوابات" ، "مفتاح التذكير" ، "تزيه عائشة"<sup>(٤)</sup>.

(٥) أبو الفرج ابن الجوزى (المتوفى سنة ١٢٠٠/٥٩٧م)<sup>(٥)</sup> ، من المتكلمين والمتحدثين الذين اشتهروا فى هذا العصر . كان يتمتع بمكانة مرموقة

(١) سبق ذكره .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٢٧٣-٢٧٥ - أحمد كمال الدين حلمى السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص ٢٨٨ .

(٣) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص ٢٦٤ .

(٤) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٥٠٠ - أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص ٢٦٤ .

(٥) سبق ذكره .

عند معظم السنة والشيعية ، فعندما يختلفون في مسألة ما يرجعون اليه ليحكم بينهم ، وله مؤلفات كثيرة منها : "المنتظم" ، "تلييس إبليس" الذي يرد فيه على الفرق ، ويظهر نقاط ضعفها والحادها<sup>(١)</sup>.

---

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ١٤٠-١٤٢ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٥٢٠-٥٢٣ - أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٨٨ .

## الدراسات العلمية

أولا : الطب

ثانيا : الرياضيات والفلك

## الدراسات العلمية

ان الدراسات العلمية في العصر السلجوقي مرت بمرحلة من الضعف نتيجة لعدة عوامل منها تعصب الفقهاء وعلماء الدين لعقائدهم. المذهبية يساندهم السلاطين والأمراء ومن ذوى الجاه ، وقد مر بنا أثناء دراسة الفلسفة كيف قوبلت بتعصب ومقاومة شديدة من علماء السنة والحديث المعتقدين بظواهر الأحكام والآيات ، وقد أصبح الفقيه والمحدث والمفسر في نظر العامة والسلطة موضع تكريم أكثر من الفيلسوف والمفكر ، كما منع تعلم الدراسات العلمية في المدارس منذ القرن الخامس الهجرى في خراسان ثم في العراق وبقية أجزاء الدولة السلجوقية ، واكتفوا فقط بتعلم الدراسات الدينية والأدبية واللغوية مما قلل من تطور الدراسات العلمية ، وبالرغم من هذه الصفات التى واجهها المشتغلون بالدراسات العلمية في هذا العصر الا انهم استطاعوا أن يوفروا أماكن لتعلم هذه الدراسات وتطويرها (١).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١ .

## أولاً : الطب

لم يزدهر علم الطب في العصر السلجوقي ازدهارا كبيرا ولم يحدث فيه تطور ملموس<sup>(١)</sup>، الا انه في عهد السلطان سنجر ترك العلماء مؤلفات شهيرة يتضح من خلالها اهتمام السلطان سنجر بعلم الطب والأطباء .

ومن مشاهير الأطباء في هذا العصر :

(١) أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب الطيب البغدادي (المتوفى سنة ٥١٥هـ/١١٢١م) ، له من المؤلفات : "الشامل في الطب" ويشتمل على ثلاث وستين مقالة ، و"أعمال الآلات الجراحية" ، و"مفردات في الطب"<sup>(٢)</sup>.

(٢) زين الدين اسماعيل بن حسن الجرجاني (المتوفى سنة ٥٣١هـ/١١٣٦م) ، وترجع أهميته في الطب لأنه أول شخص بعد ابن سينا أسهم في المؤلفات الطبية . ومن مؤلفاته باللغة الفارسية : "ذخيرة خوارزمشاهي" في التشريح والعقاقير والسموم ، وكتاب "خفي علائي" ، و"الطب المملوكي" ، و"ذخيرة" ، و"يادكار" ، و"التذكرة الاشرافية في الصناعة الطبية" ، و"زبدة الطب"<sup>(٣)</sup>.

(٣) شرف الزمان محمد الايلاقي (المتوفى سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م)<sup>(٤)</sup> ، من مؤلفاته "الفصول الايلامية"<sup>(٥)</sup>.

(١) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٩٧ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٦ ، ص ٨٣-٨٤ .

(٣) ظهير الدين البيهقي : تاريخ حكماء اسلام ، ص ١٧٢-١٧٤ - اسماعيل باشا

البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٢١٠ - رضا زاده شفيق : تاريخ الأدب

الفارسي ، ص ١٢٤ - شوقي ضيف : عصر الدول والامارات ، ص ٥٣٣ - أحمد

كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٨٧، ٣٩٨، ٣٩٩ .

(٤) سبق ذكره .

(٥) ظهير الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٣١ - ورد عند أحمد كمال

الدين حلمي بلفظ "شرف الدين" ، انظر السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٩٧ .

(٤) أوحد الزمان أبو البركات هبة الله بن علي ملكا البلدي (المتوفى سنة ٥٤٧/١١٥٢م)<sup>(١)</sup>، كان شديد الاهتمام بالعلوم وخاصة صناعة الطب ، وله مؤلفات منها : "الاقرباذين" ويشتمل على ثلاث مقالات ، "أمين الأرواح في المعاجين" ، "اختصار التشريح" ، "مقالة في البواء التي ألفها المسمى برشعنا"<sup>(٢)</sup>.

(٥) عين الزمان أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن إبراهيم القطان المروزي (المتوفى سنة ٥٤٨/١١٥٣م)<sup>(٣)</sup>، من مؤلفاته "رسائل في الطب" ، وهو ينصح في علاجه الى التقليل من الطعام وتلطيفه<sup>(٤)</sup>.

(٦) أبو الحسن هبة الله بن صاعد بن التلميذ (المتوفى سنة ٥٦٠/١١٦٢م) الملقب بأمين الدولة ابن التلميذ البغدادي ، بلغ درجة عالية في علم الطب ، الى جانب أنه كان اماما عالما بالمذهب والخلاف ، والحكمة . تولى رئاسة الطب في بغداد ، ومن مؤلفاته : "أقرا باذينة" تشتمل على عشرين بابا وهو من أكثر كتبه تداولاً بين الناس ، و"الموجز البيمارستاني" ويشتمل على ثلاثة عشر بابا ، و"المقالة الأمينية في الأدوية البيمارستانية" ، و"اختيار كتاب الحاوي للرازي" ، و"اختيار كتاب مسكويه في الأشربة" ، و"اختصار شرح جالينوس لكتاب الفصول لابقرات" ، و"تتمة جوامع الاسكندرانيين لكتاب حيلة البرء لجالينوس"<sup>(٥)</sup>.

(١) سبق ذكره .

(٢) ابن أبي أصيبعة : عيون الأطباء في طبقات الأطباء ، دار الفكر ، بيروت ١٩٥٦/١٣٧٦م ، ج ١ ، ص ٢٩٦-٣٠٠ - ظهر الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٥٢-١٥٤ - ذكر اسماعيل باشا البغدادي أن وفاة أوحد الزمان سنة ٥٧٠ . انظر هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٥٠٥ .

(٣) سبق ذكره .

(٤) ظهر الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٥٦-١٥٧ .

(٥) ابن أبي أصيبعة : عيون الأطباء ، ج ١ ، ص ٢٦٨-٢٩٣ - ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ٦٩-٧٧ - ظهر الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٤٤-١٤٦ - اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٥٠٥ .

- (٧) أبو الحسن بن زيد البيهقي (المتوفى سنة ٥٦٥هـ/١١٦٩م) (١)، وأهم مؤلفاته في مجال الطب "قواعد علوم الطب"، "تفاسير العقاقير في الأدوية ومنافعها" (٢).
- (٨) بهاء الدين محمد بن محمود بن يوسف (عاصر السلطان سنجر)، كان من الأطباء المشهورين عند السلطان سنجر، فاز بقربه وارتفعت منزلته بعدما عالج السلطان عدة مرات (٣).
- (٩) حبيش بن ابراهيم (عاش في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)، له مؤلفات عديدة في الطب بالعربية والفارسية منها: "بيان الطب" فارسي، "كفاية الطب" عربي، "صحة الأبدان" عربي (٤). ومما سبق يتبين أن الأطباء السابقين الذين أثروا الدراسات الطبية أنهم عاشوا فترة عهد السلطان سنجر. وهذا يدل على مدى تقدم الدراسات الطبية في العصر موضوع بحثنا.

---

(١) سبق ذكره .

(٢) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، مج ٥ ، ص ٦٩٩-٧٠٠ .

(٣) ظهير الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٥٨ .

(٤) أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٨٨ .

## ثانياً : الرياضيات والفلك

عاش في العصر السلجوقي عدد من علماء الرياضيات والفلك حيث استفاد من امكانياتهم بعض السلاطين والوزراء السلاجقة ، وكان لهم دور ملموس في تنفيذ المشاريع العلمية والفلكية ومثالا لذلك ما ذكره ابن الأثير عن مكانة نظام الملك والسلطان ملكشاه (١).

وقد برز عدد من علماء الرياضيات والفلك في عهد سنجر ، منهم :  
(١) شهمردان بن أبي الخير (كان حيا سنة ٥١٣/١١١٩م) ، أحد منجمى ايران وعلمائها ، ومن مؤلفاته "روضة المنجمين" وهو كتاب يتعلق بالنجوم وأحكامها (٢).

(٢) أبو الحاتم المظفر بن اسماعيل الاسفزارى (المتوفى قبل سنة ٥١٥/١١٢١م) ، ومن مؤلفاته "أصول اقليدس" ألفه باللغة العربية ، "رسالة آثار علوى أو كائنات جو" باللغة الفارسية ، "رسالة الشبكة" باللغة العربية (٣).

(٣) أبو الفتح عمر بن ابراهيم الحيامى النيسابورى (المتوفى سنة ٥١٥/١١٢١م) (٤) ، ومن مؤلفاته : "رسالة في الجبر والمقابلة" ، "رسالة في شرح مآشكول من مصادرات كتاب اقليدس" ، "رسالة في الاحتيال لمعرفة مقادير الذهب والفضة في جسم مركب منهما" ، "رسالة لوازم

- 
- (١) كلف نظام الملك والسلطان ملكشاه بن ألب أرسلان جماعة من أشهر المنجمين في علم الفلك حيث قاموا بدراسة فصول العالم ، ونتج عن ذلك بأن جعلوا النيروز أول نقطة من الحمل بدلا ما كانت عند حلول الشمس أى نصف الحوت ، وبذلك صار مبدأ التقاويم . مزيدا من التفاصيل انظر الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ١٢١ ، أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٨٩ .
- (٢) النظامى العروضى السمرقندى : جهاز مقالة ، ص ١٥٨-١٥٩ - ظهير الدين البيهقى تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١١٩-١٢٣ .
- (٣) سبق ذكره .
- (٤) سبق ذكره .

الأمكنة في الفصول وعلة اختلاف هواء البلاد والأقاليم" ، "رسالة في الكون والتأليف" (١).

(٤) بهاء الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي بشر الحرقى المروزي (المتوفى سنة ٥٣٣/١١٣٨م) ، من مؤلفاته : "منتهى الإدراك في تقسيم الأفلاك" ، "التبصرة في علم الهيئة" (٢).

(٥) أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف البغدادي (المتوفى سنة ٥٣٤/١١٣٩م) المعروف بالبديع الاسطرلابي ، كان أديبا وشاعرا ، وهو فرد في عصره في صناعة الآلات الفلكية ، وجنى من عملها مالا كثيرا ومن مؤلفاته "زيج العرب المحمودى" (٣).

(٦) ظهير الدين أبو المحامد محمد بن مسعود المسعودى الغزنوى (كان حيا سنة ٥٤٢/١١٤٧م) ، من مؤلفاته : "الكتاب الفارسى كفاية التعليم" ، "نافع الثمرة" وذلك في علم الهيئة ، وكتاب "معرفة عناصر وكائيات الجو" ، "جهان دانش" ويتحدث فيه عن الأفلاك والأرض (٤).

(٧) أبو على حسن بن على قطان المروزي (المتوفى سنة ٥٤٨/١١٥٣م) ، من أهم مؤلفاته بالفارسية "كيهان شناخت" وهو في علم الهيئة (٥).

(٨) أبو الحسن البيهقى (المتوفى سنة ٥٦٥/١١٦٩م) (٦) ، من مؤلفاته "مؤامرات الأعمال النجومية" ، "معرفة الكرة وذات الخلق والاصطرلاب" ، "أمثلة الأعمال النجومية" (٧).

(١) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٢٥-١٢٦ - أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٨٩، ٢٩٠ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٦ ، ص ٨٨ .

(٣) ابن أبى أصيبعة : عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ، ج ١ ، ص ٣٠٠-٣٠٣ - ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ٥٠-٥٣ .

(٤) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٩٧ .

(٥) اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٥ ، ص ٢٧٨ - أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٢٨٩، ٢٩٦ .

(٦) سبق ذكره .

(٧) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ٤ .

(٩) أبو الفتح عبد الرحمن المنصور الخازني (كان حيا في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي) ، حصل على علوم الهندسة وبرع فيها ، واشتهر بالزهد والقناعة حيث أرسل له السلطان سنجر ألف دينار فردها له وقال : "لأحتاج اليها ، وبقي لي عشرة دنانير ، يكفيني كل سنة ثلاثة دنانير ، وليس معي في تلك الدار الا سنور" . ومن أهم مؤلفاته "الزيج المعنون بالمعتبر السنجري" فيه بحث في تقويم عطارد خصوصا في حال رجوعه فانه موفق الروية والامتحان ، و"كتاب في ميزان الحكمة" (١).

---

(١) ظهر الدين البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٦١-١٦٢ .

الذاتمة

## الخاتمة

الحمد لله وحده الذى أمدنى بعونه وتوفيقه على اتمام هذا البحث ،  
 وأسأله التوبة والغفران من كل خطيئة ، كما أسأله تعالى أن يجعل عملنا  
 هذا مخلصاً لوجهه الكريم نبتغى مرضاته ، ونصلى ونسلم على نبينا الهادى  
 البشير الذى أرسله الله بشيراً ونذيراً للعالمين . أما بعد :

رأينا عما نتج من الصلح بين الاخوة الثلاثة (بركيارق ومحمد وسنجر)  
 سنة ١١٠٣/٥٤٩٧م حيث سيطر بركيارق على الأقاليم الجنوبية ولحمد على  
 الأقاليم الشمالية وأن يحمل كل واحد منهما لقب السلطنة بينما تظل  
 خراسان وماجاورها تحت حكم سنجر ، وعندما توفى بركيارق سنة  
 ١١٠٣/٥٤٩٨م تأثرت الدولة السلجوقية بذلك ، وانقسمت الى أربعة أقسام :  
 سلاجقة العراق وايران ، وسلاجقة خراسان وماوراء النهر ، وسلاجقة الشام  
 وسلاجقة الروم .

ورأينا كيف استطاع سنجر توطيد نفوذه في خراسان وماوراء النهر  
 ودخوله غزنة سنة ١١١٦/٥٥١٠م فاتحاً وفرض نفوذه على الدولة الغزنوية .  
 وفي سنة ١١١٧/٥٥١١م انتصر سنجر على محمود ابن أخيه ، بعد القتال  
 ونتج عنه اعتراف الخليفة المسترشد بالله سنة ١١١٩/٥٥١٣م بسنجر سلطاناً  
 أعظم على السلاجقة ، ثم عين السلطان سنجر محمود نائباً عنه سلطاناً  
 للسلاجقة في العراق .

وقد رأينا كيف اتسع نفوذ السلطان سنجر وسلطانه وشمل بالإضافة الى  
 خراسان وماوراء النهر أكثر أقاليم ايران والعراق ، فأكرم أبناء أخيه محمد  
 حيث وزع عليهم حكم مدن وأقاليم ايران والعراق ، وأخذوا يتصرفون في  
 الأمور باشراف وأوامر السلطان سنجر .

وقد نتج عن كثرة النزاعات بين السلاطين أنفسهم ثم بينهم وبين  
 الخلفاء العباسيين أن تدخل السلطان سنجر في حل هذه المنازعات ، وقد  
 استخدم الحنكة السياسية التى كان يتصف بها عندما حاول صدقة بن ديبس

اثارته ضد الخليفة المسترشد بالله والسلطان محمود ابن أخيه فكشف له كذب صدقة بن دبيس ، وقد أدى سوء تصرفه الى مقتله في النهاية . وقد تبين لنا مدى الحقد الذى استشرى بين أبناء الأسرة الواحدة السلجوقية بسبب النزاع على السلطة ، وان ذلك الحقد تحول الى عداوة ووصل الحد الى القتال أكثر من مرة بين الاخوة ، ومن ثم تلاشت الروابط الأسرية .

وكان للأخطار الخارجية التى هددت الدولة السلجوقية آثار سيئة ، منها معركة قطوان سنة ١١٤٢/١٥٣٦م التى انهزم فيها السلطان سنجر من القره خطائين ، وتعتبر أول هزيمة منى بها السلطان سنجر وبداية النهاية لحكمه ، فقد أنهت هزيمته فى هذه المعركة سيطرة السلاجقة بصفة عامة والسلطان سنجر بصفة خاصة على بلاد ماوراء النهر ، ولم يستطع أن يعيدها مرة أخرى الى حكمه ونفوذه وسيطرته حتى نهاية حكمه فى البلاد ، وبذلك قوى نفوذ الأتراك القره خطائين فى بلاد ماوراء النهر وكاشغر كما استولوا على سمرقند وبخارى . ومن آثاره أيضا أن الدولة السلجوقية فقدت السيطرة على أطرافها حيث كثرت الدول والامارات المستقلة حولها ومن أهم هذه الدول التى أطاحت بدولة السلاجقة ودخلت معها فى حروب الدولة الخوارزمية ، وهى ثانى الأخطار الخارجية التى هددت الدولة السلجوقية ، فمن آثارها أن السلطان سنجر سأم من كثرة الحروب مع علاء الدين اتسز ، بعد أن تيقن من عدم اخلاص علاء الدين اتسز فى طلب الصلح معه ، فكثيرا ماكان ينهزم منه ثم يبادر بالاعتذار له وطلب الصلح والعفو من السلطان سنجر الذى كان من جهته يقبل اعتذاره هذا . وقد اضطر السلطان سنجر بسبب ماكان قد ألم بدولته من ضعف الى اقرار علاء الدين اتسز حاكما مستقلا على خوارزم ، وبذلك رسخت أركان الدولة الخوارزمية وأخذت فى الظهور بخطى سريعة ، بينما أخذت قوة سنجر فى الأفول ، مما جعل علاء الدين اتسز يتجه نحو التوسع فقام بعدة حملات نتج عنها ضم بعض البقاع لنفوذه ، كما أتاح الفرصة لدول أخرى مثل الدولة الغورية أن تطمع فى ممتلكات سنجر ومهاجمته .

كما كان للفتن الداخلية آثار سيئة على قوة سلطنة سنجر ، منها فتنة الأتراك الغز في بلاد ماوراء النهر سنة (٥٤٨-٥٥١هـ/١١٥٤-١١٥٧م) ، فقد رأينا كيف أن الأتراك الغز في بداية ظهورهم على مسرح التاريخ في أوائل عهد سنجر كانوا أغلب أحوالهم يميلون الى السلم والطاعة ثم مالبثوا أن وصل بهم الأمر بعد حربهم مع السلطان سنجر سنة ٥٤٨هـ/١١٥٤م وانزال الهزيمة به وبجيشه وأسره أن عاثوا الفساد والظلم والتدمير في بلاد ماوراء النهر وخراسان واعتدوا على الفقهاء والعلماء والأئمة ، وكان ذلك ضربة قاضية أدت الى نهاية دولة السلاجقة في المشرق بصفة عامة .

أما فتنة الاسماعيلية فقد كان للسلطان سنجر دور كبير في القضاء على الاسماعيلية منذ أن كان واليا على خراسان ، ومن أبرز أعمال العنف التي ارتكبتها الاسماعيلية قتلهم كبار أعيان الدولة السلجوقية مثل نظام الملك وفخر الملك .

وعندما قويت شوكتهم عقد معهم السلطان سنجر معاهدة صلح وهدنة لتهديدهم آياه بالقتل ، وذلك حتى يتهاى له محاربتهم بعد أن يقوى جيشه ، وكانت نهاية المطاف أن أعلن الحرب عليهم نظرا لانتقضهم الصلح وارتكابهم العديد من جرائم القتل والسلب والنهب ، ثم بعد ذلك انتهزت الاسماعيلية انشغال السلاجقة بحربهم مع الغز وأسره للسلطان سنجر فهاجموا خراسان وماوراء النهر ، فكان ذلك فرصة لهم في نشر عقيدتهم وتوسيع رقعتهم في الدولة السلجوقية .

أما فيما يتعلق بمظاهر التطور الحضارى في الدولة السلجوقية فقد نتج عنه ظهور فن جديد من ألوان الأدب وهو أدب المدينة باعتبار المدينة بيئة مستقلة لها خصائصها ومميزاتها التي تنعكس انعكاسا مباشرا على الأدب ولقد اجتهد حكام المدن في جمع الشعراء والكتاب حتى يظفروا بمدحهم والاشادة بفضائلهم ، وكان الشعراء يستخدمون الأساليب التي يمتدح بها السلاطين .

كما تبين لنا مدى رعاية السلطان سنجر للشعراء والكتاب ، وقد ظهر ذلك فيما قيل في سنجر من مدح ظل محفوظا في الكتب الأمر الذي يدل على مدى اهتمامه بالشعراء والعلماء وتشجيعه اياهم ومكافأته لهم ، وكذلك ما وجد من كتب ألقت في عصره بعضها قدمت له وتحمل اسمه ، وعلى الرغم من كونه لم يكن متعلما . هذا اضافة الى أن السلطان سنجر كان يحترم علماء الدين والفقهاء احتراما كبيرا ويتقرب اليهم ، ويميل الى الزهاد وكان من آثار تشجيع السلطان سنجر للعلماء والكتاب والفقهاء أن أصبح عصره مشهورا بكثرة عدد الشعراء والعلماء ، كما ازداد فيه عدد الأدباء الفرس من كتاب النثر والشعر .

وكما امتاز عصره في المجالات العلمية والفنية بكثير من مظاهر التطور مقارنة بالعصر السابق عليه واللاحق له .

وهكذا تبين لنا أن عصر السلطان سنجر له أهمية عظيمة فيما تم عرضه سلفا ، حيث أنه يعتبر امتداد لعصر السلاجقة العظام .  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### (أ) المصادر :

\* ابن أبي أصيبعة (ت ٥٦٨هـ)

- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، دار الفكر ، بيروت ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م .

\* ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)

- الكامل في التاريخ ، دار الفكر ، بيروت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .  
- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية "بالموصل" ، تحقيق عبد القادر أحمد طليمات ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، مكتبة المثنى .  
- اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة المثنى ، بغداد .

\* الادريسي : الشريف (ت ٥٦٠هـ)

- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية .

\* الأصبهاني : عماد الدين الكاتب (ت ٥٩٧هـ)

- خريدة القصر وجريدة العصر ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، العراق  
١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

- البستان الجامع لأهل الزمان ، مخطوط بمكتبة أحمد الثالث بتركيا  
تحت رقم ٢٩٥٩ مصور ميكروفلم في مركز البحث العلمي واهياء  
التراث الاسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم ١٠٢٨ تاريخ  
تراجع .

\* الاصطخرى (ت ٤٤٦هـ)

- المسالك والممالك ، مطبعة بريل ، ليدن ١٩٢٧م .

\* الانورى (ت بين سنتي ٥٨٥، ٥٨٧هـ)

- ديوان الانورى ، نشر سعيد نفيسى ، طبع طهران ١٣٣٧هـ ..

\* البستاني

- دائرة المعارف ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون .

- \* البغدادي : صفى الدين (ت ٥٧٣٩هـ)  
- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق على محمد  
البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .
- \* البغدادي : اسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ)  
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار الفكر  
١٩٨٢هـ/١٤٠٢م .
- \* البلاذري (ت ٢٧٩هـ)  
- فتوح البلدان ، نشر صلاح الدين المنجد ، بدون .
- \* البنداري (ت ٦٤٣هـ)  
- مختصر تاريخ دولة آل سلجوق ، الطبعة الثانية ، دار الآفاق الجديدة  
بيروت ١٩٧٨م ، وهو اختصار لكتاب عماد الدين محمد بن محمد بن  
حامد الأصفهاني "نصرة الفترة وعصرة الفطرة" .
- \* البيهقي : ظهير الدين (ت ٥٦٥هـ)  
- تاريخ حكماء الاسلام ، تحقيق محمد كرد علي ، دمشق ١٣٦٥هـ/  
١٩٤٦م .
- \* ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤هـ)  
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن مطبعة  
دار الكتب ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- \* ابن الجوزي : أبو الفرج (ت ٥٩٧هـ)  
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، الطبعة الأولى ، حيدر آباد الدكن  
١٣٥٩هـ، ١٣٥٨هـ .
- \* الجوزجاني : منهاج الدين  
- طبقات ناصري ، تعليق عبد الحى حبيبي ، الطبعة الثانية ، كابل  
١٣٤٣هـ/ش .
- \* حاجي خليفة (ت ١٠١٧هـ)  
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الفكر ، ١٤٠٢هـ/  
١٩٨٢م .

\* أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)

- فضائح الباطنية ، تحقيق عبد الرحمن بدوي ، دار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٢هـ/١٩٦٤م .

\* الحسيني : صدر الدين (ت بعد ٦٢٢هـ)

- زبدة التواريخ "أخبار الأمراء والملوك السلجوقية" ، تحقيق محمد نور الدين ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

- أخبار الدولة السلجوقية ، تحقيق محمد اقبال ، الطبعة الأولى ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

\* حمد الله القزويني (ت ٧٥٠هـ)

- تاريخ كزيدة ، نشر براون ، طبع في دار السلطنة بلندن ، بدون .

\* الحميري (ت ٧٢٧هـ)

- الروض المعطار في خير الأقطار ، تحقيق احسان عباس ، مكتبة لبنان بيروت ، بدون .

\* ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)

- تاريخ ابن خلدون "العبر وديوان المبتدأ والخير" ، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

\* ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

\* خواندمير : غياث الدين (ت ٩٤٢هـ تقريبا)

- حبيب السير في أخبار أفراد البشر ، طبع ١٣٧٣هـ/١٨٥٨م .  
- دستور الوزراء ، ترجمة حرى أمين سليمان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٠م .

\* ابن دقماق (ت ٧٥٠هـ)

- الجواهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمى واحيا التراث الاسلامى بمكة المكرمة ، بدون .

## \* الذهبى (ت ١٧٤٨هـ)

- سير أعلام النبلاء، حققه وأخرج حديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوس ، مؤسسة الرسالة ، بدون .
- العبر في خبر من غير ، تحقيق فؤاد سيد ، الكويت ١٩٦١م .
- دول الاسلام ، تحقيق فهم شلتوت ، ومحمد مصطفى ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بدون .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، الطبعة الأولى ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، بدون .

## \* الراوندى (ت ٦٠٣هـ)

- راحة الصدور وآية السرور ، نقله الى العربية ابراهيم أمين الشواربى وعبد النعيم محمد حسنين وفؤاد عبد المعطى الصياد ، القاهرة ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م .

## \* رشيد الدين بن فضل الله (ت ٧١٨هـ)

- جامع التواريخ ، تحقيق أحمد آتش ، مطبعة الجمعية التاريخية التركية ، انقره ١٩٦٠م .

## \* سبط ابن الجوزى (ت ٦٥٤هـ)

- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان (٤٨١-٥١٧هـ / ١٠٨٨-١١٢٣م) ، تحقيق ودراسة مسفر سالم الغامدى ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة . ١٩٨٧م / ١٤٠٧هـ .

## \* السمعاني (ت ٥٦٢هـ)

- الأنساب ، تحقيق وتعليق محمد عوامه ، الناشر محمد أمين دج ، بيروت ، بدون .

## \* السيوطى (ت ٩١١هـ)

- طبقات المفسرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون .
- تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، بدون .

- \* أبو شامة : شهاب الدين (ت ٥٦٦٥هـ)  
- كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق  
محمد حلمي محمد أحمد ، القاهرة ١٩٥٦م .
- \* ابن شداد (ت ٥٦٨٤هـ)  
- الاغلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تحقيق يحيى عبارة ،  
دمشق ١٩٧٨م .
- \* الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)  
- الملل والنحل ، تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل ، دار الفكر ،  
بيروت ، بدون .
- \* الصفدى : صلاح الدين (ت ٥٧٦٤هـ)  
- الوافى بالوفيات ، طبعة فسادن ، المانيا الغربية ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .
- \* ابن الطقطقى (ت ٥٧٠٩هـ)  
- الفخرى في الآداب السلطانية ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت  
١٩٨٠م/١٤٠٠هـ .
- \* ابن العوى (ت ٦٨٥هـ)  
- تاريخ مختصر الدول ، صححه الأب انطوان صالحانى اليسوعى ، دار  
الرائد اللبناني ، بدون .
- \* ابن العديم (ت ٦٦٠هـ)  
- بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق على سويم ، مطبعة الجمعية  
التاريخية ، انقرة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .
- \* ابن العماد : أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)  
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المكتب التجارى للطباعة ،  
بيروت ، بدون .
- \* ابن العمرانى (ت في حدود ٥٨٠هـ)  
- الأنباء فى فى تاريخ الخلفاء ، تحقيق ودراسة قاسم السامرائى لايدن  
١٩٧٣م .

- \* عمر بن فهد : النجم (ت ٨٨٥هـ)  
- اتحاد الورى بأخبار أم القرى ، تحقيق فهم شلتوت ، الطبعة الأولى  
جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمى مكة المكرمة ١٩٨٣/١٤٠٤م .
- \* ابن العميد : الشيخ المكين (ت ٦٧٢هـ)  
.. تاريخ المسلمين ، ليدن ، ١٩٢٥م .
- \* العيني : بدر ادين (ت ٨٥٥هـ)  
- عقد ألمان فى تاريخ أهل الزمان ، مخطوطة بمكتبة أحمد الثالث  
بتركيا رقم ٢٩١١ ، مصرر ميكروفيلم بمركز البحث العلمى واحياء  
التراث الاسلامى بجامعة أم القرى رقم ١١٦٧،١١٨٠ تاريخ .
- \* العوفى  
- لباب الألباب ، ليدن ١٩٠٣م .
- \* الفاروقى (ت ٥٩٠هـ)  
- تاريخ الفاروقى ، حققه وقدم له بدوى عبد اللطيف عوض ، دار  
الكتاب اللبنانى ، بيروت ١٩٧٤م .
- \* أبو الفداء (ت ٧٣٢هـ)  
- المختصر فى أخبار البشر ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون .  
- تقويم البلدان ، باريس ١٨٤٠م .
- \* القرمانى (ت ١٠١٩هـ)  
- أخبار الدول وآثار الأول فى التاريخ ، عالم الكتب ، بيروت ،  
بدون .
- \* القزوينى (ت ١٠١٩هـ)  
- آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بدون ١٩٦٠/١٣٨٠م .
- \* اقسراى : محمود بن محمد (من مؤرخى القرن الثامن الهجرى/الرابع عشر  
الميلادى)  
- تاريخ سلاجقة سامرة الأخبار وسائرة الأخبار ، باقام وتصحيح  
عثمان نوران ، بدون .

\* القلقشندى (ت ٨٢٢١هـ)

- صبح الأعشى فى صناعة الانشا ، القاهرة ١٩١٣م .
- مآثر الاناقة فى معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار أحمد فرج ، الكويت ١٩٦٤م .

\* ابن القلانسى (ت ٥٥٥هـ)

- ذيل تاريخ دمشق ، بيروت ١٩٠٨م .

\* ابن الكازرونى (ت ٦١١هـ)

- مختصر التاريخ "من أول الزمان الى منتهى دولة بنى العباس" ، تحقيق مصطفى جواد ، مطبعة الحكومة ، بغداد ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

\* ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)

- البداية والنهاية فى التاريخ ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ، بدون .

\* الماوردى (ت ٤٥٠هـ)

- الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار الكتب ، بيروت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

\* المقرئى (ت ٨٤٥هـ)

- السلوك لمعرفة دول الملوك ، الطبعة الثانية ، صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ١٩٥٦م .

\* المهندس : عمود فهمى (ت ١٣١١هـ)

- البحر الزاخر فى تاريخ العالم وأخبار الأوائى والأواخر ، الطبعة الأولى ، المطبعة الأميرية بولاق مصر ١٣١٢هـ .

\* نظامى عروضى السمرقندى (ت ٥٥٢هـ)

- جهار مقالة "المقالات الأربعة" ، تحقيق محمد عبد الوهاب القزوينى ، الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة

١٩٤٩م / ١٣٦٨هـ

- \* النويرى : شهاب الدين (ت ٥٧٣٣هـ)  
- نهاية الارب في فنون الأدب ، دار الكتب العربية ، بدون .
- \* ابن الوردي (ت ٥٧٤٩هـ)  
- تتممة المختصر في أخبار البشر ، تحقيق أحمد رفعت البدرأوى ، دار  
المعرفة ، بيروت ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م .
- \* الوطواط : شهاب الدين (ت ٥٧٧٣هـ)  
- مجموعة رسائل الوطواط ، مطبعة المعارف بمصر ، ١٣١٥هـ .  
- حدائق السحر في زقائق الشعر ، نقله الى العربية ابراهيم امين  
شواربى ، القاهرة ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م .
- \* اليزدى : الوزير العالم (ت ٥٧٤٣هـ)  
- العراضة في الحكاية السلجوقية ، ترجمة وتحقيق عبد النعم حسنين  
وحسين أمين ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩م .
- \* ياقوت الحموى (ت ٥٦٢٦هـ)  
- معجم البلدان ، بيروت ١٩٦٨م ، ١٩٧٧م .  
- معجم الأدياء ، الطبعة الثانية ، دار المأمون ، سلسلة الموسوعات  
العربية ، القاهرة ، بدون .

(ب) المراجع العربية والمعربة :

- \* أحمد كمال الدين حلمي  
- السلاجقة في التاريخ والحضارة ، الطبعة الأولى ، دار البحوث العلمية ، الكويت ١٩٧٥/١٣٩٥ م .
- \* ادوارد جرانفيل براون (ت ١٩٢٦م)  
- تاريخ الأدب في ايران من الفردوسي الى السعدي ، نقله الى العربية ابراهيم أمين الشواربي ، مطبعة السعادة ، بدون .
- \* ادمنيوس : فاميرى  
- تاريخ بخارى "منذ أقدم العصور حتى القرن الحاضر" ، ترجمة أحمد حمود الساداتي ، وراجعه يحيى الحشاب ، القاهرة ، بدون .
- \* آدم متر  
- الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، عصر النهضة في الاسلام ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٦٧/١٣٨٧ م ، المجلد الأول .
- \* أرنست كونل  
- الفن الاسلامي ، ترجمة أحمد موسى ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٦ م
- \* استانلي لين بول  
- طبقات سلاطين الاسلام ، ترجمة مكي طاهر الكعبي ، الدار العالمية بدون .
- \* أوقطاي أصلا زابا  
- فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، استانبول ١٩٨٧ م .
- \* توماس أرنولد  
- الخلافة ، ترجمة جميل معل ، دار اليقظة العربية ، بدون .  
- الدعوة الى الاسلام ، ترجمة حسن ابراهيم وجماعته ، مكتبة النهضة القاهرة ، بدون .

- \* حسن ابراهيم حسن  
- تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- \* حسن ابراهيم حسن وعلى ابراهيم حسن  
- النظم الاسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، بدون .
- \* حسن أحمد محمود وأحمد ابراهيم الشريف  
- العالم الاسلامى فى العصر العباسى ، الطبعة الخامسة ، دار الفكر العربى ، بدون .
- \* حسن الباشا محمود  
- الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية القاهرة ١٩٦٦ م .
- الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة ١٩٧٨/١٣٩٨ م .
- \* خير الدين الزركلى  
- الأعلام ، الطبعة الخامسة ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٠ م .
- \* دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية .
- \* ذبيح الله صفا  
- تاريخ أدبيات در ايران ، تهران ١٣٣٩ هـ .
- \* رشيد عبد الله الجميلى  
- امارة الموصل فى العصر السلجوقى ، الطبعة الأولى ، بغداد ١٩٨٠ م .
- \* رضا زاده شفق  
- تاريخ الأدب الفارسى ، ترجمة موسى هنداوى ، دار الفكر العربى ، بدون .
- \* دونالد ولبر  
- ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة عبد النعم محمد حسنين ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب المصرى ودار الكتاب اللبنانى ، القاهرة وبيروت ١٩٨٥/١٤٠٥ م .

\* زامباور

- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامى ، أخرجه  
زكى محمد حسن ، وحسن أحمد محمود ، بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

\* زكى محمد حسن

- فنون الاسلام ، دار الفكر ، بدون .

- الفنون الايرانية في العصر الاسلامى ، دار الرائد العربى ، بيروت  
١٤٠١هـ .

\* أبو زيد شلبى

- تاريخ الحضارة الاسلامية والفكر الاسلامى .

\* السباعى محمد السباعى

- النثر الفارسى "منذ النشأة حتى نهاية العصر القاجارى" ، دار  
الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٧م .

\* سعد بن حذيفة مسفر الغامدى

- معركة قطوان - أسبابها ونتائجها ، مجلة العصور ، دار المريخ للنشر ،  
المجلد الثانى ، الجزء الأول ، ليدن ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

\* سيدو : ل.أ.

- تاريخ العرب العام ، نقله الى العربية عادل زعيتر ، دار احياء  
الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه ، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م .

\* شاکر مصطفى

- التاريخ العربى والمؤرخين "دراسة فى تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله  
فى الاسلام" ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٠م .

\* شاهين مكارىوس

- تاريخ ايران "مقدم لاعتاب عظمة السلطان مظفر الدين" مطبعة  
المقتطف ، مصر ١٨٩٨م .

\* شوق ضيف

- عصر الدول والامارات "الجزيرة العربية - العراق - ايران" ، دار  
المعارف ، بدون .

\* عبد النعيم محمد حسنين

- سلاجقة ايران والعراق ، الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة المصرية ،

القاهرة ١٣٨٠هـ / ١٩٧٠م .

- دولة السلاجقة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٥م .

\* عصام الدين عبد الرؤوف

- تاريخ الاسلام "جنوب غرب آسيا في العصر التركي" ، دار الفكر

العربي ، ١٩٧٥م .

- الدول الاسلامية المستقلة في الشرق ، دار الفكر العربي ، بدون .

- الحياة السياسية في بلاد الجبل ويزد في عهد الكالويه الديلمية ، مجلة

المؤرخ العربي ، العدد الثامن عشر ، بغداد ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

\* علاء الدين عطا ملك الجويني

- تاريخ جهانكشاي ، مطبعة برييل ، ليدن ١٩١٦م .

\* علي ابراهيم حسن

- التاريخ الاسلامي العام "الجاهلية - الدولة العربية - الدولة

العباسية" ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ومكتبة النهضة المصرية ،

القاهرة ، بدون .

\* علي محمد الغامدي

- بلاد الشام قبيل الغزو الصليبي (٤٦٣-٤٩١هـ / ١٠٧٠-١٠٩٨م) ، المكتبة

الفصلية ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

\* فاسيلي فلاديميروفتش : بارتولد

- تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، نقله عن الروسية

صلاح الدين عثمان هاشم ، الكويت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

- تاريخ الحضارة الاسلامية ، ترجمة حمزة طاهر ، الطبعة الخامسة ،

دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٥م .

\* فاضل الخالدي

- الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق "خلال القرن الخامس

الهجري" ، دار الأديب ، بغداد ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

- \* كى لسترنج  
- بلدان الخلافة الشرقية ، الطبعة الثانية ، ترجمة بشير فرنسيس ،  
كوركييس عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥/١٤٠٥ م .
- \* محمد التونجي  
- الأدب في العصر السلجوقي ، الطبعة الأولى ، مكتبة تورينا ، بنغازى  
١٩٧٤ م .
- \* محمد الحضري بك : الشيخ  
- محاضرات في تاريخ الأمم الاسلامية ، دار الفكر العربي ، بدون .
- \* محمد بن خواندشاه ميرخواند  
- تاريخ روضة الصفا ، طهران ١٣٣٩ هـ .
- \* محمد ربيع هادي المدخلي  
- المشرق الاسلامي في عصر السلاطين العظام (٤٣١-٤٨٥هـ/١٠٤٠-  
١٠٩٢م) ، رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٢هـ/  
١٩٩١ م .
- \* محمد ماهر حمادة  
- الوثائق السياسية والادارية ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ،  
بيروت ١٩٨٥/١٤٠٦ م .
- \* محمد مسفر الزهراني  
- نفوذ السلاجقة السياسي "في الدولة العباسية ٤٤٧-٥٩٠هـ" ، الطبعة  
الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٢/١٤٠٢ م .
- \* مريزن سعيد عسيري  
.. الحياة العلمية في العراق "في العصر السلجوقي" ، الطبعة الأولى ،  
مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ١٩٨٧/١٤٠٧ م .
- \* مصطفى غالب  
- تاريخ الدعوة الاسماعيلية ، دار الأندلس ، بيروت ، بدون .

\* نافع توفيق العبود

- الدولة الخوارزمية "نشأتها علاقاتها مع الدول الإسلامية ، نظمها

العسكرية والادارية" ٤٩٠-٥٦٢٨/١٠٩٧-١٢٣١م ، مطبعة الجامعة ،

بغداد ١٩٧٨م .

\* نعمت اسماعيل علام

- فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية ، دار المعارف ، مصر .

(ج) المراجع الافرنجية :

- \* Howorth : History of the mongols, London, 1876 .
- \* Claude-Caheny : Pre-Ottoman- Turkey, London, 1966 .